الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشَّعبيَّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كليَّة الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربيّ

الرقم التسلسلي:

رقم التَّسجيل ط1: 2064095871

رقم التَّسجيل ط2:1935082193

مذكرة مقدمة ضمن متَّطلبات نيل شهادة الماستر تخصّص: لسانيَّات عامَّة

بعنوان:

تعليميَّة الإنتاج الشَّفوي لدى تلاميذ السَّنة الخامسة ابتدائي – دراسة ميدانية في مدارس بن سرور–

إعداد الطَّالبتين:
– نادية وهابي
– أحلام خارف

لجنة المناقشة:

الرَّقم	الاسم واللقب	الرّتبة العلمية	الجامعة	الصّفة
1	د. بن حليس هدى	أستاذ محاضر(أ)	جامعة المسيلة	رئيسًا
2	أ. د/ بوراس سليمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفًا ومقررًا
3	أ. د/ جاب الله سمير	أستاذ مساعد(ب)	جامعة المسيلة	ممتحنًا

السَّنة الجامعيَّة: 1444–1445هـ/2023–2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ..... **وهابي نادية** ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: ..... **208440630** ..... والصادرة بتاريخ: **2022/10/24** بدائرة ..... **بن سرور** .....

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي– تخصص لسانيات عامة** .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

..... **تعليمية الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – دراسة ميدانية في مدارس بن سرور–** .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظرا لثبوت التوقيع
المسمى: ...
بتاريخ: 26 جوان 2024

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
إمضاء: الهلالي براهيم

المسيلة في : 2024/06 / 12

إمضاء المعنية/

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ة محمد بوضياف بالمسيلة

لية الآداب واللغات

اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

لممضي أدناه،

بد(ة): أحلام محارف الصفة: طالب

مل(ة) لبطاقة التعريف رقم 209724447 والصادرة بتاريخ 2023/11/29 بدائرة جبل امساعد

جل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي لسانيات عامة

شف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

تعليمية الانتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

- دراسة ميدانية في مدارس بن مسرور -

رح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز حث المذكور أعلاه.

جبل امساعد في: 11/ 11/ 2024

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
عون الإدارة الإقليمية
عمال ارهيس

إمضاء المعني

سوبة بحررت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِك في عِبَادِكَ الصَّالِحِين] [النمل:19]

الشكر لله والحمد لله الذي كان عونًا مُعينًا أن وفقنا وامتثالاً لقوله

صلى الله عليه وسلم: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

وفي هذا المقام نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف الدكتور "سليمان بوراس" الذي كان لنا كبير الشرف لقبوله تأطير بحثنا ووقوفه معنا خلال هذه الفترة منذ كان عبارة عن فكرة إلى أن أصبح على ماهو عليه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد.

ونتقدم أيضا بالشكر للجنة المناقشة على تحملهم عناء القراءة.

وختاماً نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وأن يبارك لنا فيه، وأن يجعله عونا لنا على طاعته ومحبته.

" نادية أحلام "

إهداء

إلى مدرسة الصبر والاجتهاد رمز البذل والعطاء.

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

إلى خير معلّم في الحياة .....أبي العزيز.

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى الصدر الحنون والعاطفة الهادئة مبعث السكينة

والحجة والنقاء دوما إطراء .....أُمي الحنون.

إليكما يامن أمر الله بطاعتكما يا شمعتا دربي ومسك حبّي أرقب دعاءكما كل حين

فلا تبخلا عني

جزاكما الله كل خير

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله

إلى أسرتي إلى أصدقائي وزملائي

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل من سكن الفؤاد ولم يخطه القلم.

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسأل الله تعالى أن يتقبله خالصًا.

" نادية "

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: [وَمَا تَوفِيقِي إِلاَّ بِالله عَلَيهِ تَوكَلْتُ وَإِلَيهِ أُنِيب] [هود:88]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي للذي قدم لي كل ما بوسعه لوصولي لهذه المرحلة، وتحمل

من أجلنا كل العناء إلى أن منحني الإرادة والعزيمة أبي "السعيد خارف "أطال

الله في عمره وحفظه.

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى من سعدت لسعادتي وبكت لآلامي إلى

نبع الحنان أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى إخوتي أحبتي: أمال، نبيل، شهرزاد.

إلى جميع أفراد عائلتي كلِ باسمه.

إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة.

" أحلام "

مقدّمة

مقدمة:

تُعدُّ العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية المنظم لعملية التعليم بحيث تسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك بتسيير وتنظيم مواقف التعلّم بأنجح الطرق لتخريج طلبة مُتعلّمون ومُثقفون، بحيث يتضمن المنهاج الدراسي أو المقرر الدراسي للعملية التعليمية عدّة مواد مختلفة ومن بين أهم هذه المواد مادة اللّغة العربية، ومما لا شك فيه أنّ اللّغة بجميع وظائفها ومهاراتها غرضها الأول والأساسي هو تنمية نشاط الإنتاج الشفوي لدى المتعلّمين، والذي يُعتبر من أهم الأنشطة اللّغوية التي تُسهم في بناء شخصية المتعلّم وتثقيفه، وهو المرحلة الأخيرة بعد حصة فهم المنطوق فيها يُبرز المتعلّم مدى تمكنه من إنتاج نص مع سلامة اللّغة وصحة النطق وحسن صياغة الألفاظ، فالإنتاج الشفوي هو الإفصاح عما يجول في النفس من أفكار وإبدائها والتعبير عنها شفوياً.

يُعدّ الإنتاج الشفوي من أهم وأسمى وسائل التواصل اللّغوي والتخاطب داخل المدرسة وخارجها استعمالاً وممارسة، كما تكمن أهميته في المكانة التي يحظى بها في جميع مراحل التعليم، وإتقان المتعلّم لهذا النشاط يُسهل عليه فهم باقي المواد الدراسية الأخرى، ونظرًا للأهمية البالغة التي يحتلها في اللّغة العربية عامة وفي حياة المتعلّم خاصة وقع الاختيار على موضوع بعنوان "تعليمية الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"–مدارس بن سرور دراسة ميدانية–

ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، ومن الأسباب الذاتية:

– أن تكون لدينا فكرة حول أهم الأنشطة اللّغوية منها الإنتاج الشفوي في التعليم الابتدائي وخاصة أننا مقبلين على ميدان التعليم مستقبلاً.

ومن الأسباب الموضوعية:

– كون الإنتاج الشفوي السّمة الغالبة للإنسان، بحيث أنّه يتكلّم ويناقش ويُبدي رأيه وأفكاره شفويًا وذلك ما شدّ انتباهنا للموضوع.

– الكشف عن ممارسة معلمي الطور الابتدائي نشاط الإنتاج الشفوي وكيفية تدريسه.

– تحديد واقع الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية من خلال الدراسة الميدانية في مدارس بن سرور للطور الثالث (السنة الخامسة) من التعليم الابتدائي وتحديد الصعوبات ومُحاولة إيجاد حلول لها.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نذكر ما يلي:

– دلال صويلح: "استراتيجية تدريس نشاط التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا"، مذكرة ماستر، إشراف أ. محاضر(ب) "نبيل اهقيلي" جامعة 8 ماي 1945، ولاية قالمة–الجزائر– 2019/2018م.

– جوهرة ناصري وعفاف مريجة:" تعليمية نشاط الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية في ضوء منهاج الجيل الثاني"، ابتدائية خطاب عبد الحفيظ نموذجا'، مذكرة ماستر، إشراف أ/د "ليلى سهل" جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة–الجزائر– 2019/2018م.

وانطلاقا مما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية العامة وهي كالآتي:

ما مدى إسهام تعليمية الإنتاج الشفوي في إثراء الرصيد اللّغوي لمتعلمي سنة خامسة ابتدائي؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة تشكل في مجموعها إشكالات دراستنا:

– ما المقصود بالتعليمية؟ وماهي عناصرها؟ وماهي مهاراتها اللّغوية؟

– ما مفهوم الإنتاج الشفوي؟ وماهي أهم أهدافه؟ وفيم تكمن أهميته؟

– ما هي أشكال الإنتاج الشفوي؟ وماهي أهم مجالاته؟

– ما هو واقع تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية؟ وما هي خطوات تدريسه؟

– ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المتعلّم في نشاط الإنتاج الشفوي؟ وفيما تكمن طرق علاجها؟

كما اقتضت طبيعة البحث وحجم المادة العلمية لمعالجة هذه الإشكالية أن يكون مُقسما على ثلاث فصول: فصل نظري وفصلين تطبيقيين وخاتمة وتوصيات خاصة بالمعلّمين.

أتى الفصل الأول موسومًا بـ "تعليمية الإنتاج الشفوي"، وتمت عنصرته إلى عدّة نقاط والتي تتمحور حول مفهوم التعليمية وعناصرها، بالإضافة إلى أهم المهارات اللّغوية، كما تم تحديد مفهوم الإنتاج الشفوي وأهم أهدافه، وبيان أهميته، وكذا أشكال الإنتاج الشفوي وأهم مجالاته، مع ذكر بعض مهاراته.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "واقع تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية– دراسة ميدانية في مدارس بن سرور– تم التطرق فيه إلى الإجراءات الميدانية والتي تتمحور حول المنهج المُتبع ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدواتها كما تطرقنا إلى خطوات تدريس الإنتاج الشفوي وكذا تحليل أسئلة الاستبيان.

في حين جاء الفصل الثالث بعنوان "صعوبات تعليمية الإنتاج الشفوي وطرق علاجها" تناولنا فيه صعوبات الإنتاج الشفوي وطرق علاجها مع تحليل أسئلة الاستبيان الخاصة بهذا الفصل والتعليق عليها وفي الأخير تم إدراج نتائج هذه الدراسة.

وختمنا الموضوع بنتائج حول أبرز النقاط المتوصل إليها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل ووصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم المنهج الإحصائي والذي اعتمدناه في الفصلين التطبيقيين وذلك بإحصاء إجابات المعلّمين وتحويلها إلى نسب مئوية.

وفي أثناء إنجازنا لهذا البحث استندنا على جملة من المصادر والمراجع من أهمها:

– ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللّغوية.

– محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته.

– سُعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.

– عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية.

– سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلّم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات أو العراقيل التي تعترض سبيل الباحث أثناء عمله من بينها:

– كثرة المراجع.

– ضيق الوقت.

وفي الأخير لابدَّ من كلمة شكر لمن وجهنا وأشرف على مذكرتنا فكل الشكر والتقدير موجه إلى الأستاذ الدكتور "سليمان بوراس" الذي منحنا الفخر ونعتز بإشرافه، ويعجز طالب العلم في كفايته حقه.

نسأل الله أن يجازيه عنا خير الجزاء، فأعانك الله وسدد خطاك، وجعلك فخرًا لأمة مازالت تستغيث بأمثالك، ونتقدم أيضًا بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على سهرهم وتعبهم لقراءة المذكرة.

الفصل الأول

تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية

توطئة:

تسعى تعليمية اللغة العربية إلى تطوير المعارف العلمية في مختلف أنواع العلوم في شتى مراحل التعليم، كما تهدف التعليمية في المرحلة الابتدائية إلى تزويد المتعلمين بالمعارف وتحسين قدراتهم وتنمية رصيدهم اللغوي واكتسابهم المهارات اللغوية والتي تتمحور حول: مهارة الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة، فإتقان المتعلم لهذه المهارات يجعله فصيح اللسان ومُثقفًا في مجتمعه سواء داخل المدرسة أو خارجها، ولا يكون ذلك إلاَّ بابتكار أنجع الطرق والأساليب الحديثة في التدريس لجعل الممارسة اللغوية ممارسة حيَّة، فالتعليمية عملية تخص نشاطات وإجراءات الوسط المدرسي التعليمي بكل عناصره المتمثلة في: المعلم والمتعلم والمنهاج والطريقة التعليمية، بحيث تسعى إلى تحليلها وتنظيمها باعتبارها محورًا أساسيًا لطرائق التدريس، ومن أهم وسائل التواصل اللغوي التي ركزت عليه العملية التعليمية في نشاطاتها التعلميّة هو نشاط الإنتاج الشفوي والذي يُعدُ أساسًا في إنجاح أهدافها، كما يُسهم في تنمية مهاراتها، بحيث يستطيع المتعلم أن يفصح بكل ما يشعر به أو مناقشة فكرة معينة أو إبداء رأيه في الموضوع، وبهذا فإنَّ الإنتاج الشفوي يُعتبر أهم وأسمى المهارات التي تسهم في تكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم.

أولا: مفهوم التعليمية:

أ- لغةً:

عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيض جَهِلَ. ورجل علاّمة، وعلاّم، وعليم، فإن أنكروا العليم فإنّ الله يحكي عن يوسف إِنّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ، وأدخلت الهاء في علامة للتّوكيد. وما عَلِمْتُ بخبرك، أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا، أي: أَشْعَرْتُه وعلّمته تعليماً. والله العالِمُ العَليمُ العلاّمُ. والأَعْلَمُ: الذي انشقّتْ شَفَتُه العُليا. وقوم عُلْمٌ وقد عَلِمَ عَلَماً[1].

ويقول الأستاذ حنفي بن عيسى: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم وهذه الأخيرة مُشتقة من عَلَمَ، أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره. أما في اللغة الفرنسية فإنَّ كلمة ديداكتيك (Didactique) تعني: تعليمي إرشادي، فن التعليم[2]. وتذهب بعض المعاجم اللغوية عند التعريف بكلمة Didactique على أنها مرادفة لكلمة بيداغوجيا، ومعناها فن التعليم[3]. حيث برز مصطلح الديداكتيك في منتصف القرن العشرين واستخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم وتنحدر كلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didactikos أو didaskein[4].

مما سبق يتضح أنَّ كلمة التعليمية من الجذر الثلاثي عَلَّمَ بمعنى التعليم حيث جاءت كلمة التعليمية ترجمة لكلمة ديداكتيك والتي تنحدر من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني كما كانت تُطلق على نوع من الشعر التعليمي.

---

[1] الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي: معجم العين، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، د ط، د ت، ج2، مادة (عَلِمَ)، ص: 152.

[2] محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش: سيكولوجية التعلم والتعليم، (مفاهيم، نظريات، وتطبيقات، مقاربات)، دار الخلدونية، الجزائر، 2019م، ص: 54.

[3] المرجع نفسه، ص: 56.

[4] صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021، ص: 01.

ب- **اصطلاحًا:**

التعليمية هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية.

وبعبارة أدق فإنَّها تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي التَعَلُمِي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق العملية التعليمية ذاتها[1].

كما يقصد بها الدراسة العلميَّة لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته، وكذا نشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسَّسيًا، فهي من جهة تهتم بالمادة، وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعاب مرتبطة بمحتواها ومفاهيمها وبيئتها ومنطقها، ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعليم تكسبه معارف وقدرات وكفايات وقِيم، ومن جهة ثالثة بالمعلم، ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل[2].

نستنتج من خلال التعريفات الموضحة أنَّ التعليمية هي الدراسة والإجراءات أو النشاطات التي تحدث داخل حجرة الصف، فهي عملية منظمة تهدف إلى اكتساب المتعلم الأسس العامة لبناء المعارف، ويتم ذلك بتحديد أهداف معينة وربطها بقوانين العملية التعليمية ذاتها، وكل هذه القوانين والإجراءات من أجل تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم.

[1] عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، دار الجسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط/1، 2014 م، ص: 21.

[2] صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية، نقلا عن الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك، المدرسة العليا للأساتذة تطوان ص.ص:1-2.

ثانيا: عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من أربعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض لإنجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة بحيث يُؤثر كل عنصر في الآخر وهي كالآتي:

أ- المعلم:

من ناحية تسمية المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يُستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية[1].

كما يُعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية حيث يلعب دورًا كبيرًا في بناء تعلمات المتعلم فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تتحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال والذي يمتلك الكفاءات التعليمية الجيدة، حيث يعمل كمنشط ومنظم ومحفز للعملية وليس مُلقنًا كما كان سابقًا[2].

يُعد المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته مكونًا وموجها ومُرشدًا فالمعلم له عدَّة أدوار مختلفة في العملية التعليمية منها ما هو تعليمي كنقل المعارف للتلميذ ومنها ما هو إداري كإدارته لصف ومنها ما هو اجتماعي كالمحافظة على ثقافة المجتمع كما أنَّ له عدَّة علاقات كعلاقته مع التلاميذ أو زملائه في العمل أو مع أولياء التلاميذ.

ب- المتعلم:

إنَّ المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج و مُثمر[3].

---

[1] أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط/1، 2015م، ص: 117.

[2] العالية حبار: واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، مجلة مهد اللغات، ع3، مج2، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020م، ص: 04.

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، الشروق، المركز الإسلامي الثقافي، سلسلة طرائق التدريس، ط/2 2010م، ص: 45.

حيث يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفًا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[1].

ومن هنا نجد أنَّ المتعلم هو محور العملية التعليمية فلا يوجد موقف تعليمي بدون متعلم، فبدونه لا وجود للمعلم أو المادة التعليمية أو المؤسسة التعليمية ككل حيث وجدت المؤسسات التربوية والتعليمية من أجل تنشئته وتوجيهه في المجتمع لتمكن من مشاركته بشكل منتج.

ج- المنهاج:

وهو العنصر الثالث في العملية التعليمية، يُعرف المنهاج لغةً بأنَّه: الطريق البين الواضح السهل[2]، **لقوله تعالى:**﴿ **لِكُلٍ جَعَلنَا مِنْكُم شِرْعَة ومِنْهَجًا**﴾ [المائدة: 48]

ويُعرف المنهاج اصطلاحًا على أنَّه مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة[3].

وهو مجموعة المعارف التي تكسبها المدرسة للمتعلمين وتتضمن مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والنظريات والمفاهيم والقوانين في مجالات المعرفة المختلفة أو هو خطة عامة تنظم عملية التدريس[4].

يُعد المنهاج الوسيلة التي تُحدد معالم التعليم لكل من المعلم والمتعلم فلا يمكن أن تنجح العملية التعليمية بالتدريس العشوائي.

د- الطريقة التعليمية:

هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي

---

[1] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط/2، 2009، ص:142.

[2] العالية حبار: واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، ص:05.

[3] المرجع نفسه: ص:05.

[4] المرجع نفسه: ص: 06.

الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء[1].

وبعبارة أخرى إنَّها مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم في أثناء الموقف التعليمي التعلمي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المُحددة مُسبقًا[2].

وعليه فإنَّ الطريقة التعليمية هي الخطوات التي يتبعها المعلم في موقفه التعليمي، بحيث تختلف طريقة التدريس من معلم لآخر، لهذا يجب على المعلم أن يُحسن اختيار الطرق وأساليب التدريس ليعود ذلك على المتعلمين بالفائدة.

ثالثا: المهارات اللغوية للعملية التعليمية:

إنَّ العملية التعليمية تسعى لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ المتمثلة في مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

1- مهارة الاستماع:

جاء في اللّغة: سَمِعَ لفلان، أو إليه أو إلى حديثه- سمعًا، وسماعًا: أصغى وأنصت وله أطاعه، والله لمن حمده، أجابه حمده وتقبله، والصوت. وبه أَحَسَّتهُ أُذنه والدعاء ونحوه: أطاع، واستجاب، والكلام: فهم معناه فهو سامعٌ (ج) سُمْاع، وَسَمَعَة وهو سمَّاع وهي سامعة، وسمَّاعة، وهو وهي سميع وسَمُوع ويُقال: أذن سميعة، ويُقال: اسمَعْ غير مُسْمَعٍ، أي غيرَ مقبولٍ ما تقولُ أو اسمَعْ لا أُسْمِعَتَ[3].

قال الله تعالى: ﴿إنَّ السَمْعَ والبَصَرَ والفؤادَ كُلٌ أولئك كَانَ عَنْهُ مسؤولا﴾ [الإسراء:36]

[1] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص:142.

[2] محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط/1، 2011م، ص: 86.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، 2008م، القاهرة، مصر، مادة(سَمِعَ)، ص:449.

ب-اصطلاحًا:

تُعتبر مهارة الاستماع أول مهارة من مهارات اللغة العربية وفنونها، فالاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تقوم على حاسة السمع وتتعمد استعمالها لتلقي أي صوب، وذلك من أجل الفهم والاستيعاب والتحليل ثُمَّ الرد إمَّا بالنقد أو المدح.

كما عرَّفها الدكتور محفوظ أبو محفوظ في كتابه المهارات اللغوية (الاستماع): فهو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم والتحليل[1].

والسماع أيضًا آلية قديمة اعتمدها الدارسون في جمع اللغة واستنباط القواعد والآن أصبح المسموع أو فهم المنطوق آلية في المدارس من خلالها يجمع المتعلم رصيده اللغوي وأيضًا يستنبط القاعدة[2].

كما عُرِّفَ الاستماع بأنَّه وسيلة للفهم والتفكير وكذلك وسيلة اتصال بين المتحدث والسامع وهي مهارة تستخدم في الحياة اليومية[3].

نستنتج من خلال التعريفات الموضحة أنَّ مهارة الاستماع بالغة الأهمية سواء في جانب التعليم أو من جانب الحياة اليومية فهي وسيلة لفهم ما يُقال وما يسمع، والتلميذ ينمي رصيده اللغوي بإتقانه لمهارة الاستماع.

1-1 أهمية مهارة الاستماع:

وترجع أهمية الاستماع إلى النقاط الآتية:

- الاستماع هو أسبق الحواس وأساس النمو اللغوي، فهو السبيل الأساسي للمتعلم في بداية المراحل التعليمية وفي سنوات الأطفال الأساسية.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، 1439هـ، ص: 16.

[2] حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الإخوة، منتوري قسنطينة، الجزائر، ع01، مج21، ديسمبر 2021م، ص: 414.

[3] سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 2014م، ص:197.

– أنَّه المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة وتحصيل أشكال المعارف والعلوم وهو أيضًا أهم مهارات الاستقبال المعروفة[1]

– حسن الاستماع سمة حضارية تدعو إليها كافة الحضارات، بل إنَّ القرآن قد سبق في هذا الشأن بمدَّة طويلة، **قال الله تعالى:** ﴿**وإذَا قُرِئَ القرآن فاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَكُمْ تُرْحَمُون**﴾ [الأعراف: 204].

– تشير الدراسات إلى أنَّ الاستماع من أكثر أساليب التواصل شيوعًا، إذ أظهرت أن الإنسان يقضي 45% منها في الاستماع.

– يُعتبر الاستماع وسيلة ضرورية أو هو العوامل الرئيسية المطلوبة لفهم الآخرين لأنَّ هذا الفهم يُعتبر ضرورة للتواصل والتعامل مع الآخرين.

– الاستماع النشط يساعد المتحدث على قول ما يدور في نفسه.

– الاستماع الجيد أساس إبداء الرأي الموضوعي الصحيح.

– الاستماع ضروري لتحقيق الاستجابة الصادرة من المُستمع إذا أحسن فهم ما استمع إليه والفهم هو الهدف الأساسي للاستماع[2]

– **قال الله تعالى:** ﴿**إنَّ اللهَ كَانَ سَمِيْعًا بَصِيْرا**﴾ [النساء: 58]

نستنتج من كل ما تطرقنا إليه أنَّ كل متحدث جيد فهو مستمع جيد فمهارة الاستماع تُنمي لك القدرة على الاستيعاب وأخذ المعلومات بدقة أكبر، وتساعد على تعلم مهارات أخرى مثل مهارة الإلقاء والخطابة وغيرها من المهارات الأخرى.

1-2- كيفية تنمية الاستماع:

– التعرف على أغراض المتكلم.

– معرفة الأفكار الرئيسية.

– معرفة التفاصيل.

– استخلاص النتائج.

---

[1] سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ص: 198.

[2] المرجع نفسه: ص: 199.

- تلخيص ما يُستمع إليه.
- تمييز الواقع من الخيال.
- تمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع الدخيلة[1].
- التذوق والابتكار فيها يستخلص من مادة الاستماع.

2- مهارة الكلام (المحادثة):

أ- لغة:

ورد في معجم مجمل اللغة: " كلم، الكلام، الجراحات، وأحدها الكلم وقد يُقال: الملوك في الجمع، ورجل كَلِيم: جريح، وقوم كلمة: جرحى والكلام معروف، والكليم: الذي يُكلمك، والكلمة: القصة والقصيدة يطولها ويُقال: إنَّ الكلام بضم الكاف أرض غليظة[2].

كما جاء في معجم مقاييس اللغة: الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نُطْقٍ مُفْهِمٍ، وَالْآخَرُ عَلَى جِرَاحٍ. فَالْأَوَّلُ الكلامُ. تَقُولُ: كَلَّمْتُهُ أُكَلِّمُهُ تَكْلِيمًا; وَهُوَ كَلِيمِي إِذَا كَلَّمَكَ أَوْ كَلَّمْتَهُ. ثُمَّ يَتَّسِعُونَ فَيُسَمُّونَ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ الْمُفْهِمَةَ كَلِمَةً، وَالْقِصَّةَ كَلِمَةً، وَالْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا كَلِمَةً. وَيَجْمَعُونَ الْكَلِمَةَ كَلِمَاتٍ وَكَلِمًا. **قَالَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿**يحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عنْ مَوَاضِعِهِ**﴾ [النساء: 46]. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْكَلْمُ، وَهُوَ الْجُرْحُ; وَالْكَلَامُ: الْجِرَاحَاتُ، وَجَمْعُ الْكَلْمِ كُلُومٌ أَيْضًا [3].

ب- اصطلاحًا:

يُعتبر الكلام أو المحادثة فن من فنون اللغة العربية كما تُعتبر المهارة الثانية من مهاراتها اللغوية حيث عرَّف التحدث بأنَّه مهارة انتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص:17.

[2] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني: مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/2، 1406هـ، ص:769.

[3] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ط، 1979م، ج5، مادة (كلم)، ص:131.

وفهمها ويتصل ذلك بعدَّة عمليات فيسيولوجية، كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يُشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية[1].

ويُمكن تعريف الكلام بأنَّه: " ما يصدر عن الإنسان من صوت يُعبر به عما يعتمل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثر في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه[2].

ونستنتج من هذه التعريفات أنَّ مهارة الكلام أو التحدث من أهم المهارات اللغوية فهي تمثل ركنًا أساسيًا في عملية الاتصال اللغوي والاجتماعي وخاصة أنَّ اللغة العربية في حد ذاتها لغة اتصال بحيث يستطيع الإنسان إبراز أفكاره ومهاراته.

2-1- أهمية مهارة الكلام أو المحادثة:

تتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلاَّ إذا كان صحيحًا ودقيقًا وإذ يتوقف على حسن التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشتت والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة[3].

أنَّ الحديث يتفاضل، فمنه ما يصل الغاية ومنه ما ينحدر حتى يصل الدرك الأسفل وتحسين الحديث وتجميله أمر مطلوب، والله تعالى وصف لنا كتابه الكريم بأنَّه أفصح

[1] حمدي علي الفرماوي: نيورو سيكولوجيا، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/1، 2006م، ص: 28.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص:19.

[3] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، 1432هـ، ص: 99.

الكلام، وأحسنه وأجمله وأبلغه[1]، **فقال عزوجل:﴿ الله نَزَلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَّثَانِيَّ تَقْشَعِرُ مِنهُ جُلودَ الذِينَ يَخشَونَ رَبَهُمْ ثُمَّ تَلِينَ جُلُودُهُمْ وقُلُوبُهُمْ إِلىَ ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَىَ الله يَهْدِى بِهِ مَنْ يَشَاءَ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهَ فمَا لَهُ من هادٍ﴾** [الزمر: 23].

2-2- مجالات استخدام مهارة الكلام:

- نطق الأصوات نطقًا صحيحًا.
- التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزًا واضِحًا مثل: ذ، ز، ظ.
- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا متسلسلاً.
- التحدث بشكل متصل[2].

ونستنتج أنَّ مهارة التحدث نشاط فكري يعكس مدى ثقافة الإنسان ومدى نضجه الفكري والعقلي وذلك بقدرته على استخدام الأصوات ونطقها بدقة والتمكن من الصيغ النحوية وإتقان قواعد اللغة العربية وترتيب أفكاره ترتيبًا منطقيًا متسلسلا.

3- مهارة القراءة:

إنَّ أول كلمة أُنزلت في كتاب الله تعالى هي كلمة (اقرأ) **قال تعالى: ﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِكَ الذي خَلَق ﴿1﴾ خَلَقَ الإنْسَانَ من عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأ وَرَبُكَ الأكْرَمُ ﴿3﴾ الذي عَلَّمَ بالقَلَم ﴿4﴾ عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ﴿5﴾** [العلق: 1-5].

أ- لغةً:

[1] عبد الرزاق حسين: مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط/1، 2010م، ص: 135.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص:19.

جاء في أساس البلاغة لعمرو بن أحمد الزمخشري: " قرأت الكتاب واقترأته، وأقرأته غيري، وهو من قرأت الكتاب، وفلان قارئ وقُراء، ناسك عابد، وهو من القراء، وقد تقرأ فلان: تنسك، واقرأ سلامي على فلان، ولا يُقال: أقرئه مني السلام، وأقرأت المرأة حاضت، واقرأت مُقرئ واعتدت بثلاثة قروء وأقراء، وأقرء"[1].

ب- اصطلاحًا:

تعتبر مهارة القراءة ثالث المهارات اللغوية، حيث عُرِّفت بأنَّها: " الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج[2].

كما عُرِّفت بأنَّها عملية ذهنية تقوم على تحليل الرموز (الحروف والأرقام) وتفكيكها بهدف الفهم والاستيعاب مع السرعة والكفاءة المتناسبتين[3].

ونستنتج من خلال التعاريف المُوضحة أنَّ مهارة القراءة هي إدراك وتفسير للرموز المكتوبة وترجمتها إلى كلام منطوق بهدف فهم واستيعاب النصوص المكتوبة.

3-1- أنواع القراءة:

- أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت:
- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الأبصار فقط.
- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستي البصر والسمع.
- أنواع القراءة من حيث الغاية:
- القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامتلاك المعلومات من مصادر أصلية.
- القراءة الوظيفية العلمية التي يُمارسها الفرد في التعليم والتعلم.

[1] عمرو بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1419هـ، ج/2، ص63.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص:20.

[3] محمد السامعي، مراجعة فاطمة المصباحي: مهارات نحو، املاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة للعلوم، ص:05.

– قراءة الاستماع للتسلية وملء الفراغ[1].

3-2- أهمية مهارة القراءة:

القراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة، فمن طريقها ينفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم، فتتوسع مداركه وتهذب، وتقوم عاداته، كما أنَّها مظهر من مظاهر النمو التي لها أهميتها بوصفها عاملاً من عوامل الشخصية واتزانها[2].

ونظرًا لأهمية القراءة عُدَّت أساسًا للنشاط التعليمي وصار تعليمها في المدرسة اليوم من الأمور المهمة التي حظيت باهتمام المُربين في أنحاء العالم كله في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وتدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي، وإن اختلفوا المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة بكونها هدفًا من أهداف هذه المرحلة.

فالقراءة تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم بل أنَّ المدرسة الابتدائية تفشل فشلاً ذريعًا إذا لم تنجح في تعليم تلامذتها القراءة، وذلك لأنَّ نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية، فهي ليست مادة ذات محتوى محدد يمكن أن تدرس منفصلة كأغلب المواد الأخرى بل هي جزء أساس من كل مادة من المواد الأخرى، ووسيلة تُسهل العديد من أنواع التعلم[3].

ومن هنا نستنتج أنَّ مهارة القراءة من أهم فنون اللغة العربية وأول كلمة أنزلت في كتاب الله تحث على التعليم بحيث أنها احدى وسائل التعلم كما تعتبر غذاء لروح والعقل وتُعد عاملاً مُهِمًا في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم وتقوية ذاكرته كما تكسبه المعارف وتُسهل عليه فهم النصوص المكتوبة واستيعابها، فهي أداة للتثقيف تجعل الإنسان فصيح اللسان ومثقفًا في مجتمعه وبيئته.

---

[1] ابتسام محفوظ ابو محفوظ: المهارات اللغوية، ص:20.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2014م، ص: 484.

[3] المرجع نفسه: ص:485.

4- مهارة الكتابة:

أ- لغةً:

ك ت ب: (كَتَبَ) مِنْ بَابِ نَصَرَ وَ (كِتَابًا) أَيْضًا وَ (كِتَابَةً). وَ (الْكِتَابُ) أَيْضًا الْفَرْضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ. وَ (الْكَاتِبُ) عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَالِمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الطور: 41]. وَ (الْكُتَّابُ) بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (الْكَتَبَةُ). وَ (الْكُتَّابُ) أَيْضًا وَ (الْمَكْتَبُ) وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ (الْكَتَاتِيبُ) وَ (الْمَكَاتِبُ). وَ (الْكَتِيبَةُ) الْجَيْشُ. وَ (اكْتَتَبَ) أَيْ كَتَبَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اكْتَتَبَهَا﴾ [الفرقان: 5] وَاكْتَتَبَ أَيْضًا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيوَانِ السُّلْطَانِ. وَ (الْمُكْتِبُ) بِوَزْنِ الْمُخْرِجِ الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ. وَ (اسْتَكْتَبَهُ) الشَّيْءَ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ. وَ (الْمُكَاتَبَةُ) وَ (التَّكَاتُبُ) بِمَعْنًى. وَ (الْمُكَاتَبُ) الْعَبْدُ يُكَاتِبُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ[1].

حيث عَرَّف القلقشندي (2004، ص51): الكتابة بأنَّها لغة مصدر كَتَبَ، يَكْتُبُ، كِتَابًا وكتابه ومكتبة وكتبة فهو كاتب، ومعناه الجمع يُقال: كتبت القوم إذ اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبه، كما سُميَّ خرز القربة كتابة لضم الخرز إلى بعض، وقال ابن الإعرابي، وقد تطلق الكتابة على العلم[2]، **ومنه قوله تعالى:﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ الغيب فَهُمْ يَكْتُبون﴾** [الطور: 41] أي يعلمون.

ب- اصطلاحًا:

تُعرف مهارة الكتابة إجرائيًا بأنَّها: " اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرًا واضحًا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون و اللغة أو الأسلوب والشكل والتنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختيار الأداء الكتابي المُعدّ لهذا الغرض[3].

---

[1] زين الدين أبو عبد الله الرازي: معجم مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط/5، 1999م، ص:266.

[2] إبراهيم علي دبا بعة: مهارة الكتابة، ونماذج تعلمها، شبكة الألوكة، ص:04.

[3] حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د/ط، 2011م، ص:77.

فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثُمَّ وضعها بالصور النهائية على الورق[1].

نلاحظ أنَّ مهارة الكتابة هي آخر المهارات اللغوية وهذا لا يعني التقليل من شأنها بل هي من أهم المهارات التي تنمي الرصيد اللغوي لدى المتعلم بحيث يُعبر المتعلم عن فكرة في ذهنه ويقوم بصياغتها وترجمتها ووضعها على الورق، كما نستنتج أنَّ الكتابة ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معين، كما تُعد شكلاً من أشكال التواصل عندما تكون المسافات بعيدة وذلك بكتابة الرسائل وإرسالها.

4-1 أهمية الكتابة:

تُعتبر الكتابة من أهم المهارات اللغوية للمتعلم في كافة مراحل تعلمه سواء في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في حياته، وتكمن أهميتها في:

1- الكتابة هي وسيلة من الوسائل المهمة في حِفظ التراث ونقل العلوم والمعارف.

2- الكتابة أهم سِمة يتصف بها الإنسان وتخرجه من الأُمِيَّة والجهالة.

3- تُعد الكتابة وسيلة فعَّالة في التعليم والتعلم[2].

4- تُعد الكتابة وسيلة فاعلة للتنفيس عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان وربما مَنَعَهُ الحياء والخوف من التصريح بها.

5- تُعد الكتابة وسيلة فاعلة لتسجيل الوقائع والأحداث، كما أنَّها وسيلة للإبداع الأدبي[3].

نستنتج مما سبق أنَّ مهارة الكتابة لها أهمية كبيرة في المجال التعليمي، كما لها أهمية في الحياة العملية والاجتماعية، بحيث تساعد المتعلم على إنتاج وإثراء رصيده اللغوي

[1] إبراهيم علي دبا بعة: مهارات القراءة والكتابة ونماذج تعلمها، شبكة الألوكة، ص:04.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط/1، 2015م، ص:34.

[3] المرجع نفسه: ص:35.

وتجسيد أفكاره على الورق، كما لها دور في حفظ التراث والأحداث والوقائع التاريخية وغيرها، كما نرى أنَّ الكتابة أداة مساعدة للتلميذ بحيث عند تجسيده للدرس على الورق يمكنه العودة إليه.

رابعا: تعريف الإنتاج الشفوي:

أ-لغةً:

ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (عَبَرَ): عَبَرَ الرُؤيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وعبارة وعبَرَها: فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرُها، وفي التنزيل العزيز: إنَّ كُنْتُمْ للرُؤيَا تَعبُرُون، أي كنتم تعبُرون للرؤيا فَعَدَّاها باللام، كما قال: قُل عسى أن يكون رَدِفَ لكم، أي رَدِفَكم، قال الزجاج: هذه اللام أدْخِلت على المفعول للتَّبيين، والمعنى إن كنتم تعبُرون وعابرون، ثُمَّ بَيَّن باللام فقال: الرؤيا، قال: وتُسمى هذه اللام لامَ التعقيب لأنَّها عقَّبت الإضافة، قال الجوهري، أوصَل الفعل باللام كما يُقال إن كنت للمال جامعًا، واستعبرهُ إياها، سأله تعبيرها، والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبُره، أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه[1].

وأما التعبير الشفهي فهو من الشفاه، ولغةً ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي الجذر (شَفَهَ) حيث يقول: " شفهه، كمنعه وألح عليه في المسألة حتى أنفذ ما عنده فهو مشفوه، وشفتا الإنسان أي طبقا فمه، والواحدة، أي شفةُ جمعها شفاهُ وشفوات، والشفاهيُّ بالضم معناه الغيظ، وشافهه بمعنى أدنى شفته، والبَلَدَ والأَمَرَ أي أدناه والشافِهُ معناه العطشان، وبِنَتُ الشفة أي الكلمة ... والحروف الشفهية أي بفم، ورجل أشفى لا تنضم شفتاه وشُفِه الطعام كعُني أي كثر آكلوه، وزيد كَثُر سائلوه، والمال كثر طالبوه[2].

قال الله تعالى: ﴿وقَالَ المَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاَتٍ خُضْرٍ وأُخرَى يَابِسَاتٍ يَا أَيُهَا المَلأُ أفْتُونِي فِي رُؤيَايَ إِنْ كُنْتُمْ للرُؤيَا تَعْبُرون﴾ [يوسف: 43].

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (عَبَرَ)، ج/4، ص: 529.

[2] الفيروز أبادي مجد الدين: القاموس المحيط، ص: 1248.

ب-اصطلاحًا:

تعددت مفاهيم وتعاريف الإنتاج الشفوي ولعل أهمها فيما يلي:

حيث عرفه يعقوب (1996) بأنَّه: " عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين، آخذًا بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال"[1].

كما عرفته سعاد الكريم عباس الوائلي بأنَّه: " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يُمكِّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهًا أو كتابة سليمة وفق نسق فكري معين"[2].

فالتعبير الشفهي انطلاقًا من هذا التعريف هو: " الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر عن طريق المشافهة، وهو بهذا نشاط إدماجي هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشر واضح على مدى قدرة المتعلم على ربط مكتسباته اللغوية باستعمالها الوظيفي من خلال إدماجها في وضعيات تواصلية شفهية مختلفة[3].

ومن خلال التعاريف الموضحة نرى أنَّ الإنتاج الشفوي هو الإفصاح عما في النفس ووسيلة فكرية لعرض أفكار بلغة تتناسب حال السامعين ويكون ذلك بلغة سليمة وفي نسق معين.

خامسا: أهداف الإنتاج الشفوي:

يُعتبر الإنتاج الشفوي من أهم الأنشطة التعليمية للمتعلم في المرحلة الابتدائية كما أنَّ لكل نشاط أو غرض معين من وراء تدريسه، حيث تمثلت أهدافه في:

- تمكين الطلبة من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها.

[1] محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1435هـ، ص:23.

[2] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، كلية العلوم التربوية، جامعة الهاشمية كلية التربية، جامعة بغداد، ط/1، 2004م، ص: 77.

[3] عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، د/ط، 2008م، ص:81.

- تدريب الطلبة على التعبير الصوتي المُعبر عن المعنى.
- تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين، وقتل الخجل في نفوسهم.
- تدريب الطلبة على كيفية مناقشة الآخرين واحترام آرائهم[1].
- تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي.
- تنقية لغة الطلبة من الأخطاء الشائعة.
- تنمية القدرة لدى الطلبة على الارتجال والاسترسال في الحديث[2].
- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها[3].

ومن هنا نستنتج أنَّ الإنتاج الشفوي عامل مهم في بناء شخصية المتعلم، كما يكسبه مستقبلاً والثقة بالنفس في مواقف حياته اليومية والعملية.

سادسا: أشكال الإنتاج الشفوي:

تتعدد أشكال الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية حيث يُمارس فيها التلاميذ الكلام والتعبير حيث ذكر المصري أنَّ هناك أشكالاً للتعبير الشفهي في المدرسة كثيرة ومُتعددة منها (المصري، 2006، ص49):

- التعبير عن الصور المختلفة.
- الحديث عن مهن أفراد المجتمع وأعمالهم.
- الحديث عن الموضوعات الدينية والاجتماعية والوطنية.
- المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة.
- الحديث عن نشاطات التلاميذ كزياراتهم ورحلاتهم وأعمالهم.
- التعبير في دروس القراءة والمُتمثل بالتفسير والإجابة عن الأنشطة والتلخيص.
- الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها.

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط/1، 2006م، ص:206.

[2] المرجع نفسه: ص:207.

[3] علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د/ط 1991م، ص:114.

– التعبير الحر باختيار المفردات وأسلوب عرض الأفكار[1].

نستنتج أنَّ نشاط الإنتاج الشفوي هي عبارة عن إنشاء شفوي يرتكز على سلامة السياق وغزارة المفردات وحسن النطق وطلاقة في التعبير ووضوح الأفكار لذلك يجب على المعلم أن يُراعي هذا النوع من التعبير في المرحلة الابتدائية حتى يستطيع أن ينقلها لتلاميذه.

سابعا: مجالات الإنتاج الشفوي:

1- المناقشة: تُعدّ المناقشة من أهم مجالات التعبير الشفوي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه، وينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا، حيث يرى البعض أنَّ حياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي أن يكون كل فرد قادرًا على المناقشة كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي.

2- المحادثة: ويمكن تعريف المحادثة أيضًا على أنَّها: " أسلوب يستخدم من خلاله أسئلة وأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة واكتساب الطالب القدرة على النقد البناء واستخلاص النتائج، وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم واكتساب المعلومات وتفسير آراء الآخرين. تُعتبر وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللغوية في سن دراسته الأولى، وهي أصعب المراحل حيث يجد التلميذ نفسه بين لغتين مختلفتين أولهما لغة الأم وثانيها لغة المدرسة (مدكور،1999، ص105).

3- الحوار: هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، ويختلف الحوار عن المناقشة في أنَّ الهدف من الحوار يكون أكثر تحديدًا وأكثر وضوحًا منذ البداية والهدف في المُحادثة يكون أقل تحديثًا منه في الحوار.

[1] أحمد نقي: التعبير الشفهي، أنماطه ومجالاته وإشكالاته، مجلة أدبيات، ع2، مج03، 2021م، ص:46.

4- إلقاء الخطب: تُعد الخَطَابة فنًا من فنون اللغة الشفوية، حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية أو الاحتفالات الوطنية أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة[1].

5- القصص والنوادر: تُمثل القصة عاملاً تربويًا مهمًا ليس ففقط في تعليم اللغة ولكن أيضًا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان، حيث يمر المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه، والقصة بما تحويه من الفكرة والخيال والمغزى والحوادث واللغة لها أثرها في تكوين الناشئة[2].

6- إلقاء الكلمة: أمَّا عن إلقاء الكلمات فيحدث في كثير من المواقف السياسية أو الاجتماعية وغيرها، كأن يُلقي الرئيس كلمة افتتاح مهرجان ما أو بداية ملتقى ما دولي كان أو جهوي أو وطني.

7- المقابلات الشخصية: هي محادثة جادة في موضوع من المواضيع موجهة نحو هدف محدد يستطيع الطلاب أن يجدوا الفرص للتدريب عليها من خلال مدرستهم، فيمكن أن يواجهوا إلى عمل مقابلات مع مدير المدرسة حول الأنشطة المدرسية مثلاً أو إمكانية خدمة البيئة من خلال المدرسة.

8- إدارة الاجتماعات: تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى الاستعمال اللغوي شفهيًا، وهو نشاط يمارس باتساع وخاصة في المجتمعات التي أصبحت لها ركيزة من الديمقراطية واشتراك الشعب في تحمل المسؤوليات الخاصة به.

[1] أحمد نقي: التعبير الشفهي، أنماطه ومجالاته وإشكالاته، ص:43.

[2] المرجع نفسه: ص: 44.

9- **الوصف:** الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالاً خصبًا للحديث حولها، يستغلها المتعلمون لوصفها، مما يُساعد على تنمية لغتهم الشفهية ومواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئًا معينًا أعجبه وأثار انتباهه[1].

10- المناظرات: تؤدي المناظرات دورًا هامًا في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلمين، حيث أنَّها صورة من صور الجدل الجاد، تعتمد على العرض المُثير للمزايا والعيوب لموضوعات علمية أو ثقافية أو فلسفية أو دينية أو اجتماعية أو غيرها.

11 - التعارف والترحيب: هو من الأمور التي يجب أن يدرب المعلم متعلميه عليها، خاصة وأنَّ مواقف التعارف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والمدرسة والنادي إلى آخره[2].

ثامنا: مهارات الإنتاج الشفوي:

إنَّ هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية العديد من المهارات من بينها:

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- التركيز على الجوانب المُهمة في الموضوع.
- المهارة في حسن صَوغ البدء وحسن صَوغ الختام.
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
- استخدام المنهج المُلائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.
- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.
- تمكن المتعلم في الانطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عَايَشَه واهتم به.
- المهارة في إبداء الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مُذاع.

[1] أحمد نقي: التعبير الشفهي، أنماطه ومجالاته وإشكالاته، ص:44.

[2] المرجع نفسه: ص:45.

– تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو يهم مجتمعه في لباقة وحسن تصرف.

– القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو مُعلق[1].

إنَّ الإنتاج الشفوي مهارة يجب الاعتناء بها كونها أول الأنشطة التعليمية، فهي تُساعد المتعلم على ترتيب أفكاره وصياغتها بتسلسل منطقي لتحقيق الإقناع، كما تُمَّكنه من إبداء رأيه في حوار بلباقة وحسن تصرف.

تاسعا: أهمية الإنتاج الشفوي:

تكمن أهمية الإنتاج الشفوي في:

– إنَّ التعبير الشفوي ضرورة من ضروريات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه لأنَّه وسيلة الاتصال بين الفرد ومجتمعه.

– إنَّ التعبير الشفوي كما يُقال رياضة الذهن، فالأفكار والمعاني غالبًا ما تكون غامضة وغير مُحددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال ذهنه لتحديد أفكاره والتعبير عنها[2].

– التعبير الشفوي مظهر من مظاهر الرقيّ إذ تُمكِن الطالب من التعبير عن أغراضه وحاجاته ومما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.

– يُعد التعبير الشفوي الممهد للتعبير الكتابي، إذ أنَّ نجاح التعبير الكتابي لا يأتي إلاَّ بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي.

– يُعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تُعتبر مفتاح التعلم[3].

– وضعية لإدماج المكتسبات اللغوية وإغنائها.

– وسيلة تساعد على التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العملية.

---

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط/1، 2004م، ص:90.

[2] ينظر: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص:77.

[3] ينظر: محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط/1، 2014م، ص:24.

– أداة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

– أداة لتحقيق الذات وتنمية الشخصية.

– أداة لتنمية الثقة بالنفس[1].

– يمثل التعبير الشفهي الأداة الفعَّالة والأساسية في العملية التعليمية (المُشافهة أساس المناقشة بين المعلم والمتعلم).

– نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية يُخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكننة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفهي[2].

ومن هنا نلاحظ أنَّ الإنتاج الشفوي ليس محصورًا فقط في الحياة التعليمية، بل هو ضرورة وأساس مهم لارتباط الفرد بمجتمعه، وهو نشاط إيجابي في المجتمع بحيث يستطيع كل إنسان أن يُعبر عما بداخله ويبوح به للآخرين مع احترام آرائهم، فهذا يساهم في زيادة التماسك بين أفراد المجتمع أو بين أفراد الأسرة الواحدة.

[1] عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، ص:81.

[2] كبير نصيرة: أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، ع9، مج4، سيدي بلعباس، الجزائر، جانفي، 2017م، ص:70.

خاتمة الفصل الأول:

بناء على ما سبق نرى أنّ تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية تسعى إلى تنظيم طرق التعليم والاهتمام بالمتعلّم، حيث أصبح المتعلّم هو محور العملية التعليمية، في حين نجد أنّ المعلم هو المرشد والموجه، عكس الطريقة التعليمية التقليدية التي ترى أن المعلم مجرّد وعاء يحفظ المعلومات، كما تبيّن لنا أنّ للمهارات اللّغوية دور في اثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلّم، المتمثل في اكتسابه لثروة لغوية تساعده في التعبير، وهي ضرورية في عملية التواصل وتنمية كفاءة التعبير لديه، حيث تُسهم في تقويم لسانه وتُجنبه الوقوع في اللّحن عند الكلام، والإنتاج الشفوي هو نشاط يُفسح فيه المتعلّم عما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس وهو بدوره ينمي الملكة اللّغوية لديه، فهو يعتبر من أهم الأنشطة في التعليمية في المرحلة الابتدائية لتعدد أشكاله أبرزها (التعبير عن صورة أو قصة معينة بلغة صحيحة) ومجالاته (مثل المناقشة، الحوار) بالإضافة إلى أهم مهاراته التي يسعى إلى تنميتها وتتجسد لنا أهمية الإنتاج الشفوي في كونه وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة، فمن خلاله يعرض الفرد أفكاره ويكشف عما يخالجه من شعور، لتحقيق التعبير الفعّال.

الفصل الثاني

واقع تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية

– دراسة ميدانية في مدارس بن سرور –

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري لهذه الدراسة يتم التطرق إلى الجانب الميداني التطبيقي لوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع التّربوي التعليمي وتحليلها، والدراسة الميدانية تقتضي أدوات لإجرائها فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة والعيّنة.

وسنحاول من خلال هذا الفصل عرض البيانات التي تحصّلنا عليها من دراستنا الميدانية والتعليق عليها وكذلك عن طريق استخدام اسلوبين التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

التحليل الكمي: المتمثل في عرض البيانات.

التحليل الكيفي: والمتمثل في التعليق عليها ومحاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

أولا: الإجراءات الميدانية

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، كما قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبيان بعد جمع الاستمارات والاطلاع عليها وحساب النسبة المئوية بالاعتماد على أداة الإحصاء.

وعليه فالمنهج الوصفي (descriptive method): "هو أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. ويأتي على مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما

المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلاً يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها"[1].

2- الأساليب الإحصائية:

لتحليل نتائج دراستنا اعتمدنا بالدرجة الأولى على:

2-1- التوزيع التكراري:

يعرّف بأنّه: "وسيلة لتصنيف البيانات التي سبق جمعها، فالباحث في هذه العملية يقوم بعمل فرز البريد الذي يقوم بفرز الخطابات حسب الجهة المرسلة، إلاّ أن الباحث في تصنيف بياناته هو الذي يختار الفئات التي يحددها لنفسه، فهدف التوزيع التكراري إذن ترتيب البيانات وتقسيمها تقسيما يسهل إدراك ما بينها من علاقات، ويوضح صفاتها ودلالتها"[2].

2-2- النسبة المئوية:

تعدّ النسبة المئوية من أهم الأدوات والتقنيات التي تعبّر عن صدق الأرقام، ونرمز لها بالرّمز (ن م) حيث:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع تكرار العبارة} \times 100}{\text{مجموع عدد الأفراد}}$$

3- مجالات الدراسة:

[1] محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999 م، ص:60.

[2] السيد محمد خيري: الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2008، ص: 11.

3-1- المجال الجغرافي للدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى 09 مدارس ابتدائية.

اسم المدرسة	عدد أساتذة الاستبانة
المغرب العربي	3
بن عزوز محمد	3
زريط سعد	3
زريط رابح	2
قبقوب محمد	2
قبقوب لخضر	2
البختي محمد	2
حي الشرطة	2
سعد بن فرحات	1

3-2- المجال الزماني للدراسة:

تم توزيع الأسئلة يوم 19 مارس 2024م واسترجاعها يوم 24 مارس 2024م.

3-3- المجال البشري:

حددّت الدراسة على أساتذة السنة الخامسة في التعليم الابتدائي وكان الهدف من توزيع استمارات الاستبانة على الأساتذة هو معرفة وجهة نظرهم حول موضوع المذكرة الموسومة ب:"تعليمة الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" – دراسة ميدانية في مدارس بن سرور

4- عيّنة الدراسة:

"هي مجموعة جزئية من مجتمع الدّراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي "[1]

ويقصد بها أيضا بأنّها:" أعداد من مجتمع البحث الأصلي، يختارهم الباحث بطريق معينة (عشوائية، طبقية) "[2]

5- أدوات الدراسة:

للقيام بالدراسة الميدانية لابد من الاستعانة بمجموعة من أدوات البحث العلمي للوصول إلى الهدف المنشود من الدراسة والتي تتفق مع طبيعة الموضوع والمشكلة التي تناولناها المراد الوصول إلى حل لها.

ومن أدوات البحث العلمي المعتمد عليها في هذه الدراسة:

5-1- استمارة الاستبيان:

تعرف الاستبانة بأنها: "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وفق أغراض البحث، فقد تكون الإجابة مفتوحة وقد يلزم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرّج"[3]

كما تعرف أيضا بأنها :" مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن ، يتمّ وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها "[4]

[1] د. محمد سرحان علي محمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء ط3، 1441هـ.2019م، ص: 160.

[2] سيف الإسلام سعد عمر: الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط/1، 1430هـ.2009م، ص: 111.

[3] د. أنيسة عطية سليم قنديل: الاستبانة كأداة بحث علمي (دراسة تقييمية) الجامعة الإسلامية، غزة، 2023 ص:6.

[4] إبراهيم براش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2009م، ص: 269.

تم اختيار أساتذة السنة الخامسة فقط من بين (9) تسع مدارس، وزعّت استمارات الاستبيان على عشرون أستاذا، يضم الاستبيان (27) سبعة وعشرون سؤالا، كلّها أسئلة مغلقة (الاجابة "بنعم" أو "لا" أو "أحيانا") يتمحور حول (المعلم، المتعلّم، المنهاج) وحول ميدان الإنتاج الشفوي (السنة الخامسة ابتدائي) والصعوبات التي تواجه المتعلّم أثناء سيرورة هذا النشاط واقتراح حلول لها...

ثانيا: خطوات تدريس الإنتاج الشفوي

الإنتاج الشفوي كنشاط لغوي في المرحلة الابتدائية يدرس وفق خطوات معينة على النحو الآتي:

أ–التمهيد: يكون الحديث قصيرًا أو بأسئلة محددة يحي بيها الموضوع في التعبير الشفوي ويتضمن حلولا تلك الأسئلة أو يكون بأخبارهم أنّه سيقص عليهم قصة.

ب–في التعبير الشفوي يقوم المعلم بألقاء الموضوع أو القصة بتأنٍ ووضوح والحرص على شدّ انتباه التلاميذ عن طريق براعة الإلقاء.

ج–يقوم المعلم بانتقاء أسئلة متسلسلة حول الموضوع أو قصة لتدريب الطلاب على تنويع الإجابات[1].

د–أن يقوم الطلبة باختيار عناوين للموضوع أو القصة يناقشهم فيها المعلم ويكتبها على السبورة ليقوم المعلم والتلاميذ باختيار أقرب العناوين الملائمة للموضوع.

هـ–في النهاية يقوم الطلبة بتلخيص المادة أو القصة ويتم ذلك بتوجيه المعلم وذلك لتحقيق أهداف الدرس في تحسين أسلوب التعبير عندهم[2].

[1] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1 ،2005 م، ص: 240.

[2] المرجع نفسه: ص: 241.

ونستنتج مما سبق أنّه يجب على المعلم اختيار موضوع يتناسب مع مستوى الطلبة سواءً فكريا أو عقليا، ذلك بتبسيط الموضوع وإعطاء نبذة عنه في التمهيد لإثارة عنصر التشويق لدى تلاميذه، كما يمكن تزويدهم بمفردات وعبارات لغوية فصيحة من خلال تقديم أمثلة ومناقشتها معهم وكل هذا من أجل تحسين أسلوب التعبير عندهم وتمكنهم منه وتحقيق أهداف درس الإنتاج الشفوي.

ثالثا: تحليل أسئلة الاستبيان والتعليق عليها:

يعتبر الإنتاج الشفوي نشاطًا يُفصح فيه المتعلّمون عمّا في نفوسهم وإبداء آرائهم شفويا بلغة سليمة تتناسب وحال السامعين، حيث عرفته سعاد عبد الكريم عباس الوائلي بأنّه: "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يُمكِّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهًا أو كتابة سليمة وفق نسق فكري معين"[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل يُسهم ميدان الإنتاج الشفوي في تحقيق العملية التعليمية؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ فئة كبيرة من الأساتذة كانت اجابتهم تؤكد بأنّ ميدان الإنتاج الشفوي يُسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بنسبة **85%**، هذا يعزى إلى قدرة التلميذ على التواصل الفعّال والتعبير عن أفكاره بوضوح وفهم المحادثات والنصوص الطويلة و تحليلها بلغة سليمة في الأداء، وقادرا على تلخيص محتوى النص المنطوق بعد الاستماع إليه والإنتاج على ضوء النص الأصلي، واستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية من النص المسموع، وبذلك يكون قد وصل إلى مرحلة الاستثمار وهذا خلاصة التعبير الشفوي، في حين نجد نسبة **15%** وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى، يرون بأنّه

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 77.

ليس كلّ أهداف العملية التعليمية تتحقق أثناء حصة الإنتاج الشفوي، ويرجعون هذا إلى عدم توافق منهجية التعبير الشفوي مع مستوى التلاميذ العقلي والفكري وقلة الوسائل التعليمية.

يمكن القول أنّه لابد من مراجعة منهجيات التدريس وتطويرها لتناسب احتياجات وقدرات جميع المتعلّمين وتحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل.

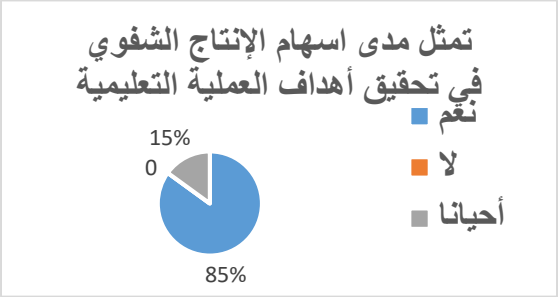

تُعدّ مهارة الاستماع من أهم المهارات الأساسية في تعلم وتعليم اللغة وكذلك مهارة من مهارات الاتصال والتي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، فالنّاس يتحدثون ليُسمع إليهم ويُعرّف الاستماع بأنّه: "وسيلة للفهم والتفكير وكذلك وسيلة اتصال بين المتحدث والسامع وهي مهارة تستخدم في الحياة اليومية"[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تُسهم مهارة الاستماع في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ النسبة العالية **90%** للأساتذة الذين يرون أنّ مهارة الاستماع تُسهم في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي تُظهر أهمية هذه المهارة في تحسين قدرة المتعلّمين على التواصل الشفوي بفعالية، فهم يعتبرون أنّ فهم المضمون وتحليله والقدرة على التعبير عنه شفويا يعتمد بشكل كبير على مهارة الاستماع الجيّدة ، من ناحية أخرى النسبة البقية **10%** التي أجابت بأنّ مهارة الاستماع تُسهم في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي أحيانا فقط قد تعكس بعض الاعتبارات الإضافية مثل أنّ بعض المتعلّمين قد يكونون قادرين

[1] سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهارته، ص: 197.

على الاستماع جيّدا وفهم المحتوى لكن يجدون صعوبة في التعبير عنه بشكل شفوي، وهذا يمكن أن يؤثر على استخدامهم الكامل لمهارة الاستماع في تنمية مهاراتهم الشفوية بشكل كامل.

وعليه يمكن القول أنّ مهارة الاستماع من أهم مهارات الإنتاج الشفوي، فهي تتطلب القدرة على تركيز الانتباه على معاني الكلمات وإلى المعنى الأساسي الذي يحمله النص والمعنى الدّقيق الذي يريد المتحدث أن يعبّر عنه مع تحديد الأفكار الرئيسية والتمييز بينها وبين الأفكار المساعدة على تحليل الهدف من الحديث.

حيث نرى أنّه لابدَّ على المعلّم استخدام طرق واستراتيجيات ووسائل لتنمية مهارة الاستماع تشمل اجراء المحادثات القصيرة بين التلاميذ أو اجراء المناقشات الجماعية على مستوى الصف أو تدريب التلاميذ على سرد القصص وعلى الاستماع إلى برامج التلفاز والأناشيد مع تقديم أنشطة وتدريبات سمعية.

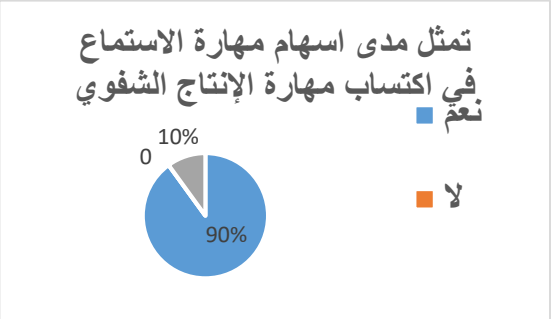

الكلام فن لغوي من فنون اللغة بعد الاستماع والخطوة الأولى لتعلم القراءة والكتابة، من خلاله يُكوّن الطفل ثروة من المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني، يمكن تعريف الكلام بأنّه:" ما يصدر عن الإنسان من صوت يُعبّر به عما يعتمل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثر في حياة الإنسان وتعبّر عن نفسه"[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تُسهم مهارة الكلام في تنمية الإنتاج الشفوي؟

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص: 19.

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **85%** من الأساتذة يرون أن مهارة الكلام تُسهم في تنمية الإنتاج الشفوي، فهي تلعب دورا مهما في تنميته والقدرة على التعبير

الشفوي بطلاقة تعتبر أحد العوامل الرئيسية في تحقيق تواصل فعّال بين المتحدثين ويعتبرون أنّ مهارة الكلام هي الخطوة التالية بعد مهارة الاستماع في تطوير مهارات الإنتاج الشفوي لدى المتعلّمين، من ناحية أخرى النسبة البقية **15%** من الأساتذة الذين أجابوا بأنّ مهارة الكلام تُسهم في تنمية الإنتاج الشفوي أحيانا فقط قد تشير إلى وجود بعض العوامل التي قد تحد من فعالية هذه المهارة في تنمية الإنتاج الشفوي مثل قلة التدريب على التحاور و المناقشة بشكل متكرّر ودائم حتى يتمكنوا من التعبير عن أفكارهم باستعمال الصيغ المناسبة و أن يحصل لديهم الفهم والقدرة على الافهام بشكل صحيح وواضح أو عدم الاستخدام الكامل لهذه المهارة في بيئة الصف الدراسي .

يمكن القول أنّه يجب تدريب المتعلّمين على التحدّث بإجراء حوار بينهم بشكل متكرر ودائم لأنّه يعتبر وسيلة اتصال بينه وبين الآخرين.

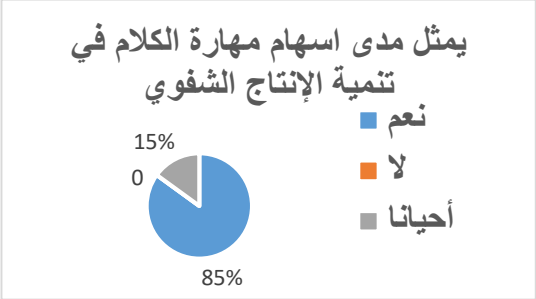

تُعدّ القراءة المهارة الأولى في التعليم من خلالها يستقبل المتعلّم معارفه وخبراته الدراسية. مما يدل على أهميتها، فهي عنصر من عناصر الاتصال اللغوي، حيث عرفت بأنّها: "الإدراك

البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج"[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل لمهارة القراءة دور في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **80%**من الأساتذة يرون أن لمهارة القراءة دور في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي وهذا لأهمية القراءة في توسيع دائرة مفردات التلاميذ وتعزيز قدرتهم على التعبير والتحاور، كما يعتبرون أنّ القراءة تلعب دورا حاسما في تحفيز الرّغبة في الحديث والتفاعل اللّفظي مع الآخرين هذا ما يؤكد العِلاقة الوطيدة بين القراءة والتعبير، تليها نسبة **20%** من الأساتذة أجابوا بأنّ مهارة القراءة تُسهم في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي أحيانا فقط فهم يرون أنّ القراءة قد تلعب دورا محدودا في تنمية بعض جوانب الإنتاج الشفوي بالمقارنة مع الجوانب الأخرى مثل الاستماع والكلام مباشرة.

يمكن القول أنّه يجب على المعلّم تشجيع المتعلمين على القراءة لأنّها وسيلة لتسهيل الكثير من أنواع التعلّم ونجاح المتعلّم يتوقف على قدرته القرائية.

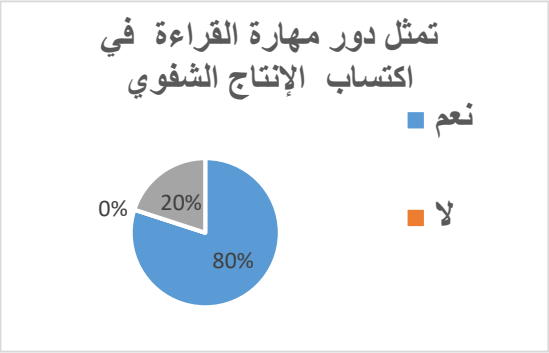

تعتبر الكتابة من المهارات المهمة فهي وسيلة من وسائل التواصل الفعّالة، فيها يُعبّر الفرد عمّا يجول بخاطره كتابيا، ووسيلة فاعلة للتنفيس عن المشاعر والأحاسيس ربما كانت محبوسة بسبب الخوف والحياء من التصريح بها، تعرف الكتابة إجرائيا بأنّها:" اكتساب المتعلّم

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص: 20.

القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرًا واضحًا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون واللغة أو الأسلوب والشكل والتنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختيار الأداء الكتابي المُعدّ لهذا الغرض"[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تُعدّ مهارة الكتابة من العوامل المؤثرة في الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **50%** يرون أن مهارة الكتابة تُعد من العوامل المؤثرة في الإنتاج الشفوي، لأنّ الكتابة وسيلة لتنمية القدرة على التفكير والتعبير بشكل أفضل، مما يسهم في تحسين الإنتاج الشفوي، تليها نسبة **35%**من الأساتذة أجابوا بأحيانا، في حين نجد نسبة **15%** يقرّون بأنّ الكتابة لا تعدّ من العوامل المؤثرة في الإنتاج الشفوي وهذا ما يؤكد إلى أنّ الكتابة والإنتاج الشفوي قد تكونا مهارتين منفصلتين تحتاجان إلى تطوير منفصل، فالكتابة تركز أكثر على التفكير والتحليل بينما الإنتاج الشفوي يركز أكثر على التواصل الفوري والتفاعلي.

وهنا يمكن القول أنّه يجب على المعلّمين بيان للمتعلّمين أهميّة الكتابة في حياتهم العملية والاجتماعية حيث أنّها تساعدهم على تجسيد وتوثيق أفكارهم على الورق، كما تعتبر وعاء للحفظ يعود إليه وقت الحاجة، ووسيلة تواصلية كتابيا، كما لها دور فعّال في عملية التربية والتعليم فلا تعليم بدون كتابة.

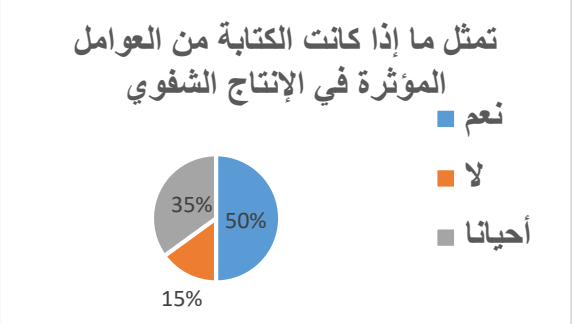

[1] حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، ص: 77.

تخصيص الوقت الكافي لحصة الإنتاج الشفوي في غاية الأهمية، بحيث يمكن لجميع المتعلّمين التعبير بكل حرية والمعلّم بدوره يستطيع تقييم تعبيراتهم ومن هذا نجد ما يلي:

– قِلّة تدريب التلاميذ على الكلام الشفوي المتصل في أثناء الحصص وظننا بهذا الوقت أن ينفق في غير المناهج المُقررة[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل الوقت المخصص لحصة الإنتاج الشفوي كاف، غير كاف، مقبول، يحتاج إلى تعديل؟ ومن من خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **60%** من الأساتذة يقرّون بأنّ الوقت المخصص لحصة الإنتاج الشفوي غير كاف، بحيث لا يمكن أن يعبّر جميع التلاميذ حول النص المسموع في حصة واحدة لأنّ ارتفاع عدد التلاميذ في القسم لا يسمح بالاستماع لكل المتعلمين، فالمعلم لابد له أن ينهي الحصة في الوقت المحدد والتلميذ بدوره لا يستطيع ملاحظة الصور والتعبير عنها بسرعة هذا ما يجعل المعلم يكتفي بالاستماع إلى أربعة أو خمسة تلاميذ ويصعب عليه تقييمه لمستوى التلاميذ بشكل فردي، تليها نسبة **25%** أجابوا بأنّ الوقت المخصص لحصة الانتاج الشفوي مقبول، حيث خصصت المناهج الجديدة وقت لا يستهان به لنشاط الإنتاج الشفوي (فهم المنطوق، التعبير الشفوي، الإنتاج الشفوي) إذ تخصص 90دقيقة (حصتان في الأسبوع) وهي مدة يستطيع فيها المعلّم تقديم نشاط التعبير الشفوي والتطبيق عليه وفق الموضوعات المتوسطة، تأتي بعدها نسبة **15%** وهي قليلة مقارنة بسابقيها يرون أن الوقت المخصص لحصة الإنتاج الشفوي يحتاج إلى تعديل.

يمكن القول أنّ حصة الإنتاج الشفوي تحتاج إلى وقت إضافي ليتمكن كل التلاميذ من أخذ فرصتهم في التعبير، ويتمكن المعلم من معالجة العقبات إن وُجدت.

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمُدرسي اللغة العربية، ص: 177.

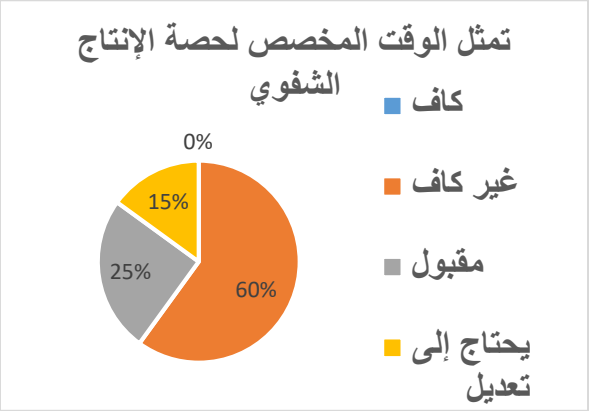

نجد أنّ من صعوبات عدم قدرة التلاميذ على الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية يعود إلى:

-سوء اختيار الموضوعات، وذلك أنَّ بعض المدرسين لا يعنون لهذه الناحية، إذ يختارون الموضوعات المعنوية والبعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم أو ينشبثون بالموضوعات التقليدية فمثل هذه الموضوعات تنفر التلاميذ وتصرفهم عن المشاركة فيه[1] .

وفقا للسؤال المطروح: هل مواضيع الإنتاج الشفوي المقررة في المناهج الدراسية للسنة الخامسة ابتدائي تتوافق مع المستوى العقلي والفكري للمتعلمين؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **50%** ترى أن مواضيع الإنتاج الشفوي المقررة في المناهج الدراسية للسنة الخامسة ابتدائي لا تتوافق مع المستوى العقلي والفكري للمتعلمين وهذا ما نجده في بعض المصطلحات حيث يصعب عليهم فهمها وتحتاج إلى شرح دقيق ومعمق لفهم معانيها وإدراكها، كما أنّه بعيدة عن الواقع الذي يعيشه المتعلم، هذا يتطلب من المعلمين مجهودا إضافيا لتوضيح وشرح هذه المفاهيم بشكل أفضل، من ناحية أخرى نسبة **25%** من الأساتذة أجابوا بأنّ المواضيع تتوافق أحيانا تشير إلى أن بعض المواضيع قد تكون مناسبة في بعض الحالات ولكن قد تحتاج إلى تعديل لتناسب المستوى العام للتلاميذ بشكل أحسن، تأتي بعدها فئة مماثلة بنسبة **25%**أجابت بأحيانا.

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمُدرسي اللغة العربية، ص: 176.

يمكن القول أنّه يجب اشراك المتعلّمين في اختيار المواضيع التي تكون مرتبطة بميولاتهم الشخصية وتجاربهم وترك الحرية لهم في التعبير عن رأيهم وأحاسيسهم حتى تحصل لهم الفرصة الكافية للمشاركة والتعبير وتسهيل عملية التعلّم والفهم لديهم.

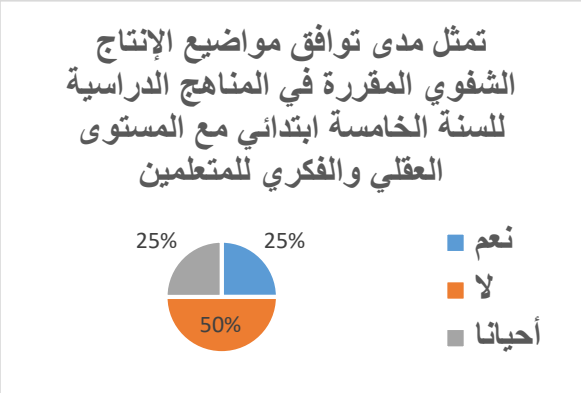

يعتبر الإنتاج الشفوي من أهم الأنشطة التعليمية للمتعلّم في المرحلة الابتدائية كما أنَّ لكل نشاط غرض معين من وراء تدريسه، حيث يمكن الطلبة من:

- النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها[1].
- تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي.
- تنمية القدرة لدى الطلبة على الارتجال والاسترسال في الحديث[2].
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها[3].

وفقا للسؤال المطروح: ما مدى استيعاب المتعلّمين لنشاط الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنَّ نسبة **55%** من الأساتذة يرون أنّ استيعاب المتعلمين لنصوص الإنتاج الشفوي متوسط، وهذا يرجع إما للتلميذ من خلال ضعف قدرته

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 206.

[2] المرجع نفسه: ص: 207.

[3] علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 114.

على استيعاب لهذا النشاط أو صعوبة المواضيع أو بسبب طريقة تقديمها التي تكون غير واضحة، تليها نسبة **40%** التي أشارت إلى حسن استيعاب المتعلّمين قد تكون نتيجة لجهود المعلّمين في تقديم النصوص بطريقة بسيطة وملائمة، بالإضافة إلى تفاعل التلاميذ الإيجابي خلال الحصص وتعود نسبة الاستيعاب المتوسط والحسن إلى الكفاءة التي يمتلكها المعلم لإيصال الهدف المنشود من موضوع الميدان، تأتي بعدها فئة بنسبة **5%** التي أشارت إلى ضعف استيعاب المتعلمين فقد يكون السبب في ذلك صعوبة النصوص وعدم توافقها مع مستواهم العقلي والفكري، وبالتالي لا يستطيع جمع معلومات كافية عنها لأنّها لا تتماشى مع محيطهم الاجتماعي .

يمكن القول أنّه لا بدّ على المعلمين من اختيار نصوص سهلة ليفهمها جميع التلاميذ وتحسين استيعابهم مع اعتماد طريقة بسيطة وفعّالة عند الشرح.

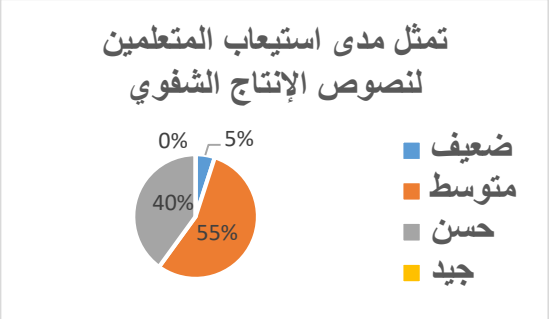

تحتل اللّغة العربية في منظومتنا التربوية مكانة متميزة باعتبارها اللغة الرسمية ورمز للهوية الوطنية، فالتحكم فيها يعتبر مفتاح العملية التعليمية، فهي لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث لهذا نجد سعاد عبد الكريم الوائلي تؤكد على ما يلي:

– الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألاَّ يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط[1].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 88.

وفقا للسؤال المطروح: ماهي اللغة التي تستعملها أثناء تقديم درس الإنتاج الشفوي؟ العربية الفصحى، العامية، مزيج بينهما.

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ اللّغة العربية الفصحى هي الأكثر استعمالا من قبل الأساتذة أثناء تقديم درس الإنتاج الشفوي وذلك بنسبة **65%**، حيث ترى هذه الفئة أنّه من الضروري استعمال اللّغة الفصحى فقط ليتدرّب المتعلم على التحدّث بها دون استعمال العامية، في حين نجد الفئة الأخرى ترى أنّه لابدّ من المزج بينهما بنسبة قدرت ب **35%** لأنّه توجد في بعض الأحيان مصطلحات غامضة التي تستدعي الشرح والتبسيط من أجل أن تصل المعلومة للمتعلم بطريقة سهلة غير معقدة وهذا ما يجعل المعلم يلجأ إلى استعمال العامية.

يمكن القول أنّه على معلّم اللغة العربية استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم درس الإنتاج الشفوي، لأنّه يعتبر قدوة لغوية أمام المتعلّم ولهذا لابدّ أن يحرص على التحدث باللّغة العربية الفصحى المناسبة لقدرات التلاميذ فهو أنموذج يُحتذى به، وأن يعمل على تشجيع المتعلمين على استخدام اللغة العربية البسيطة كي يستقيم لسانهم عليها، وعلى حفظ الجمل والعبارات الفصيحة الجميلة التي تشكل زاداً وتشكل نبعا يأخذون منه عند التحدث.

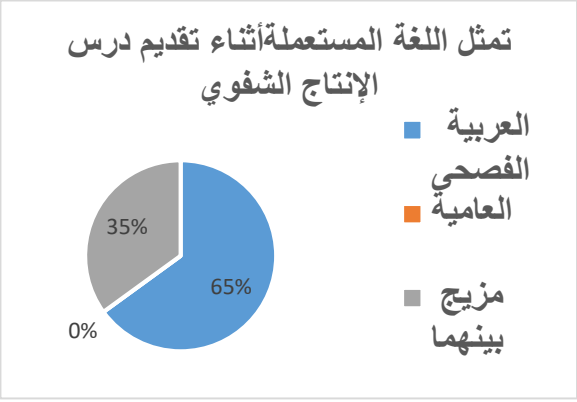

إنّ الإنتاج الشفوي كما يُقال رياضة الذهن، فالأفكار والمعاني غالبًا ما تكون غامضة وغير مُحددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال ذهنه لتحديد أفكاره والتعبير عنها[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل حصة الإنتاج الشفوي عامل مؤثر في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلّمين؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **85%** من الأساتذة وهي أكبر نسبة ترى أنّ حصة الانتاج الشفوي لها تأثير إيجابي يشير إلى أهمية هذه الحصص في تنمية مهارة التواصل اللفظي وزيادة الثقة بالنفس لدى المتعلّمين، مما يعزز قدرتهم على اكتساب اللّغة واستخدامها بشكل صحيح، تليها نسبة **15%** يرون أنّ حصة الإنتاج الشفوي قد تكون مؤثرة أحيانا تشير إلى وجود بعض الاستثناءات حيث قد لا تكون الحصة دائما مؤثرة بنفس القدر على جميع التلاميذ، وقد يعود ذلك إلى عوامل مثل طريقة التدريس أو التفاعل في الصف.

يمكن القول أنّه يجب على المعلّمين تدريب التلاميذ في حصة الإنتاج الشفوي على التحدث وذلك عن طريق اجراء حوار بينهم بشكل متكرّر حتى يتجسد الفهم، وكثرة استعمال ما تم حفظه وفهمه حتى يرتسم في خيالهم المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسجوا هم عليه حتى تحصل لديهم الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم.

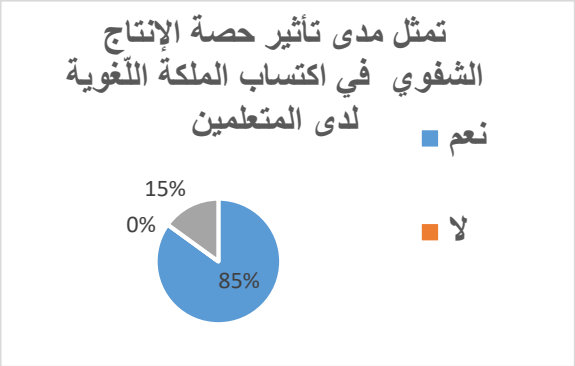

[1] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 77.

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين أمر في غاية الأهمية أثناء تقييمهم بشكل جدي، هذا ما أشارت إليه سعاد عبد الكريم عباس الوائلي في قولها:

– مراعاة معلمي اللغة العربية للأُسس النفسية والتربوية واللّغوية التي تؤثر إيجابيا في تعبير التلاميذ.

– تصحيح الأخطاء، وتقويم الأسلوب والارتقاء به، وتكوين الثروة اللغوية وإغناؤها [1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين كمعلم؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ النسبة الكبيرة من الأساتذة **90%** يرون أنّه من الضروري مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين في حصة الإنتاج الشفوي، حيث يؤكدون على أهمية تقديم الدّعم والتوجيه الإضافي للتلاميذ الأذكياء الذين قد يستخدمون مفردات وعبارات متقدمة يصعب فهمها على الآخرين، هذا يعكس إدراكهم لأهمية توفير بيئة تعليمية تلبي احتياجات جميع المتعلمين، وهذا ما يشير إلى مراعاة المعلّم لهذه الفروق أثناء تقييمه لنشاط الإنتاج الشفوي، في حين نجد النسبة الصغيرة التي أجابت ب "لا" قدرت ب **10%** ترى أنه لا حاجة للتفريق بين المتعلمين في الحصص الشفوية .

يمكن القول أنّه لا بدّ على المعلمين ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء العملية التعليمية وذلك من خلال الاعتماد على طرق تدريسية تتناسب مع قدرات ومهارات التلاميذ ومع بيئة المدرسة.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 88.

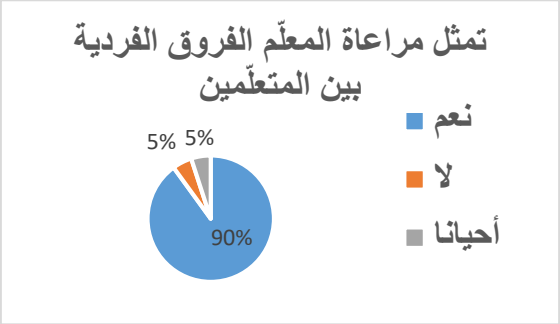

تحتل حصة الإنتاج الشفوي أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلّمين، حيث يعتبرونها حصة للترويح عن أنفسهم والتعبير عما يدور في أذهانهم بكل حرية هذا ما عرج عليه عبد الرحمن التومي في قوله بأنّ:

_ التعبير الشفوي مظهر من مظاهر الرقيّ إذ تُمكن الطالب من التعبير عن أغراضه وحاجاته ومما يدور في خاطره بلغة سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل يتفاعل معك المتعلّمون في حصة الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **45%** من الأساتذة أجابوا ب نعم، فهم يقرّون أنّ التلاميذ يتفاعلون في حصة الإنتاج الشفوي، لأنّ حصة الإنتاج الشفوي يحبّها التلاميذ ويعتبرونها حصة للتعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم بكل حرية من خلال التحاور والمناقشة هذا ما يشجعهم ويعمل على بث الثقة في نفوسهم فهي حصة يتمكنوا فيها من التعبير عن آرائهم وأفكارهم الشخصية، تليها نسبة **55%** أجابوا ب أحيانا ويعود ذلك إلى طبيعة المواضيع المقترحة، وعدم امتلاك المتعلّم رصيدا لغويا كافيا في هذه المرحلة.

يمكن القول أنّه يجب على المعلمين اختيار مواضيع تتناسب مع مستوى المتعلمين سواء فكريا أو عقليا، والحرص على شدّ انتباههم عن طريق براعة الإلقاء لإثارة عنصر التشويق وزيادة تفاعلهم لما يسمعون.

[1] ينظر: محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، مهاراته، طرائق تدريسه وتقويمه، ص: 24.

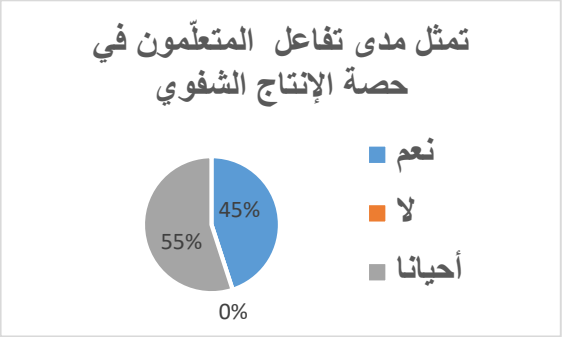

من أهم وسائل علاج المتعلّمين ذوي صعوبات اللغة الشفهية استخدام استراتيجيات تخاطبية في سياقات مُتعددة ومُتنوعة من خلال المناقشة الحوارية بين المتعلمين، حيث إنّ ذلك يجعل المتعلمين في حالة تفاعل مستمر، مما يكسبهم الثقة والسيطرة على مهاراتهم الحوارية[1].

- التعبير عن الصور المختلفة.
- الحديث عن نشاطات التلاميذ كزياراتهم ورحلاتهم وأعمالهم.
- التعبير في دروس القراءة والمُتمثل بالتفسير والإجابة عن الأنشطة والتلخيص.
- التعبير الحر باختيار المفردات وأسلوب عرض الأفكار[2].

وفقا للسؤال المطروح: ما هي الوسيلة الأكثر فعالية التي تساعد المتعلّم على تنمية نشاط الإنتاج الشفوي وفهمه؟ الصور التوضيحية، الكتاب المدرسي، الحوار، التمثيل بالأدوار.

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ التمثيل بالأدوار هو الوسيلة الأكثر فعالية بنسبة **65%** لتنمية نشاط الإنتاج الشفوي وفهمه، حيث يعتبر التمثيل تقنية تفاعلية تساعد على تشجيع المشاركة وتعزيز الثقة بالنفس. والصور التوضيحية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة **25%**، حيث يمكن استخدامها لتوجيه النقاش وتعزيز فهم المفاهيم. كما يعتبران الكتاب

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلّم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص: 288.
[2] أحمد نقي: التعبير الشفهي، أنماطه ومجالاته وأشكاله، ص: 46.

المدرسي بنسبة **5%** والحوار بنسبة **5 %** أيضًا من الوسائل المهمة ولكن بنسبة أقل وفقًا لتقدير الأساتذة.

الوسائل التي تساعد في تنمية نشاط الإنتاج الشفوي وفهمه لدى المتعلمين:

1. **التمثيل بالأدوار (65%):** يُعتبر تقنية تفاعلية قوية حيث يتمثل المتعلمون أدوارًا مختلفة ويشاركون في مواقف محددة. يمكن لهذه الوسيلة أن تساعد المتعلمين على تجاوز حواجز الخجل والتوتر وتعزز الثقة بالنفس، مما يُمكنهم من التعبير بوضوح أكبر وفهم المفاهيم بشكل أفضل.

2. **الصور التوضيحية (25%):** تُعد الصور التوضيحية واحدة من الوسائل التي يمكن استخدامها لتوضيح المفاهيم وتعزيز الفهم. من خلال عرض الصور ذات الصلة بالموضوع، يمكن للمعلم أن يُركز انتباه المتعلمين على الجوانب الرئيسية ويُشجعهم على التعبير بشكل أكثر دقة واستيعابًا.

3. **الكتاب المدرسي (5%):** يمكن أن يكون الكتاب المدرسي مصدرًا مفيدًا للمتعلمين في تعزيز نشاط الإنتاج الشفوي، حيث يحتوي عادة على نصوص ومعلومات تعليمية قد تُحفز التفكير والنقاش. ومع ذلك، يجب على المعلم أن يكون مبدعًا في توظيف الكتاب المدرسي لتحفيز المتعلمين على المشاركة النشطة.

4. **الحوار (5%):** يُعتبر الحوار وسيلة فعالة لتنمية نشاط الإنتاج الشفوي، حيث يمكن للحوار أن يُشجع المتعلمين على التفكير النقدي وتبادل الآراء. من خلال الحوار، يمكن للمتعلمين أن يطرحوا أفكارهم ويتعلموا من تجارب بعضهم البعض، مما يعزز فهمهم للمفاهيم ويحفزهم على التعبير بشكل أكثر فعالية.

في الأخير يمكن القول أنّه يجب على المعلّمين اتباع الطرق والوسائل التي تتماشى مع مستوى تلاميذهم التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية وفهم نشاط الإنتاج الشفوي بطريقة سهلة وبالتالي تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلّم.

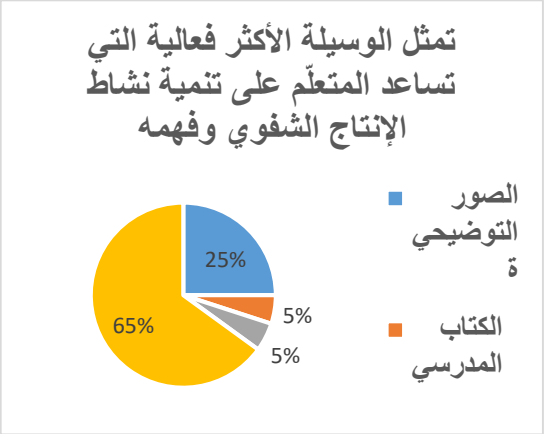

إنّ التعبير الشفوي ضرورة من ضروريات الحياة فيقول عنه عبد الرحمن التومي بأنّه:

- أداة لتحقيق الذات وتنمية الشخصية.

- أداة لتنمية الثقة بالنفس[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل لحصة الإنتاج الشفوي علاقة بتنمية شخصية المتعلّم؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **75%** من الأساتذة يرون أنّ لحصة الإنتاج الشفوي علاقة بتنمية شخصية المتعلّم، حيث يشجع على التعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية، مما يعزز الثقة بالنفس ويُساهم في تطوير مهارات التواصل الفعّالة يمكن أن يؤدي هذا إلى تحسين القدرة على فهم وتحليل الأفكار والنصوص، مما يساهم في تنمية الفهم الشخصي والاجتماعي، تليها نسبة **20%** أجابوا بأحيانا، و فئة واحدة بنسبة **5%** ترى بأنّ حصة الإنتاج الشفوي لا علاقة لها بتنمية شخصية المتعلّم هذا مرده إلى عدم فهم العمق الذي يمكن أن تصل إليه تأثيرات الإنتاج الشفوي على تنمية شخصية المتعلّم .

يمكن القول أنّه يجب إعطاء أهمية بالغة لحصة الإنتاج الشفوي لأنّه يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة، باعتباره وسيلة للاتصال بين الفرد ومجتمعه ومظهر من مظاهر الرّقي، إذ

[1] عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، ص: 81.

تمكن التلميذ من التعبير عن أغراضه وحاجاته وعما يدور بخاطره بلغة سليمة في الأداء خالية من الأخطاء اللّغوية والنحوية، كما أنّه وسيلة تساعد المتعلّم على التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العلمية والمعرفية.

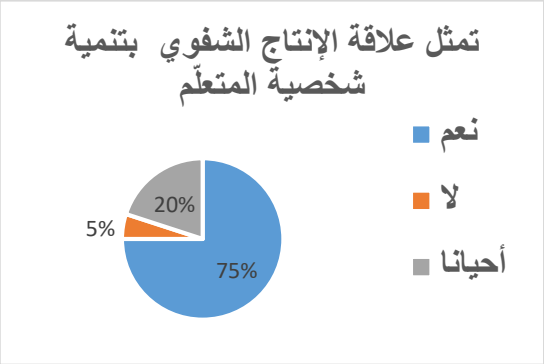

يُعدّ التعبير الشفوي وسيلة تساعد على التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العملية، ووضعية لإدماج المكتسبات اللغوية وإغنائها[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تساعد حصة الإنتاج الشفوي على اكتشاف المهارات والمستوى الحقيقي للمتعلّم؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **45 %** من الأساتذة يرون أن حصة الإنتاج الشفوي تساعد على اكتشاف المهارات والمستوى الحقيقي للمتعلم. يعتبر الإنتاج الشفوي وسيلة فعّالة لتقييم قدرات المتعلم على التعبير عن أفكاره وتفاعله مع الموضوعات المطروحة، مما يساعد على تحديد مستواه اللغوي ومدى فهمه للمفاهيم. هذا يسمح للمعلم بتحديد نقاط القوة والضعف لكل متعلّم، وبالتالي توجيههم بشكل أفضل لتطوير مهاراتهم.

[1] عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، ص: 81.

نسبة **40%** من الأساتذة أجابوا ب "أحياناً"، مما يشير إلى أن حصة الإنتاج الشفوي قد تساهم بشكل متقطع في اكتشاف المهارات والمستوى الحقيقي للمتعلم، ربما بسبب عوامل مثل طبيعة الموضوعات المطروحة أو مدى استعداد المتعلمين للمشاركة في الحصة.

نسبة **15%** من الأساتذة أجابوا بـ "لا"، وهذا يعكس اعتقادهم بأن حصة الإنتاج الشفوي لا تساعد على اكتشاف المهارات والمستوى الحقيقي للمتعلم. يمكن أن يكون هذا الرأي مرده إلى عدة عوامل، مثل عدم توافر الوقت الكافي للتعبير أو طبيعة النشاطات التي قد لا تعكس بالضرورة مستوى الفهم الحقيقي للمتعلّم.

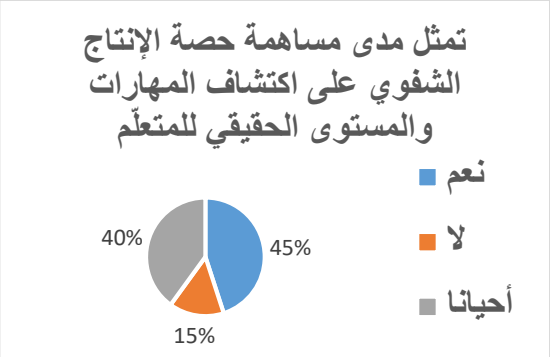

الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية يُدرّس وفق خطوات معينة وهذا ما أشار إليه سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري كمايلي:

أ–التمهيد: يكون الحديث قصيرا أو بأسئلة محددة يوحي بها الموضوع في التعبير الشفوي ويتضمن حلولاً لتلك الأسئلة أو يكون بإخبارهم أنَّه سيقص عليهم قصة.

ب– في التعبير الشفوي يقوم المعلّم بإلقاء الموضوع أو القصة بتأنٍ ووضوح والحرص على شدّ انتباه التلاميذ عن طريق براعة الإلقاء.

ج– يقوم المعلّم بانتقاء أسئلة حول الموضوع أو القصة لتدريب الطلاب على تنويع الإجابات[1].

[1] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 240.

د- أن يقوم الطلبة باختيار عناوين للموضوع أو القصة يناقشهم فيها المعلّم ويكتبها على السبورة ليقوم المعلّم والتلاميذ باختيار أقرب العناوين الملائمة للموضوع.

هـ- في النهاية يقوم الطلبة بتلخيص المادة أو القصة ويتم ذلك بتوجيه المعلّم وذلك لتحقيق أهداف الدرس في تحسين أسلوب التعبير عندهم[1].

وفقا للسؤال المطروح: ماهي الخطوة الأكثر نجاعة التي تعتمد في تدريس الإنتاج الشفوي؟ طرح أسئلة تمهيدية لموضوع الإنتاج الشفوي، الاستماع إلى النص المقروء، عرض الصور التوضيحية. ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ **75%** من الأساتذة يرون أن عرض الصور التوضيحية هو الخطوة الأكثر نجاعة التي تعتمد في تدريس الإنتاج الشفوي. حيث يعتبر عرض الصور والسندات المرئية وسيلة مهمة لتوجيه المتعلمين وتحفيزهم على التعبير الشفوي، حيث يمكن استخدام الصور لإثارة النقاش وتنمية مهارات التفكير النقدي والابتكار.

نسبة **20%** من الأساتذة أجابوا بأن الاستماع إلى النص المقروء هو الخطوة الأكثر نجاعة التي تعتمد في تدريس الإنتاج الشفوي. يعكس هذا الرأي استراتيجية تركيز على تنمية مهارات الاستماع والتفاعل مع المواد المقروءة، مما يساعد على تنمية قدرة المتعلمين على التعبير الشفوي بشكل أفضل، تليها نسبة **5%** أجابوا بأنّ طرح أسئلة تمهيدية للموضوع هو الخطوة الأكثر نجاعة التي تعتمد في تدريس الإنتاج الشفوي يمكن تفسير هذا الرأي بأنّ بداية الحصة بأسئلة تمهيدية تساعد في تجهيز المتعلّمين للتعبير والتفاعل بشكل أفضل خلال الدرس.

وعليه يمكن القول أنّه يجب على المعلّمين اعتماد الخطوة المناسبة التي يتفاعل معها التلميذ لتمكينه من المعارف والخبرات التعليمية لإثراء رصيده اللّغوي وتحقيق الأهداف المرجوة على أكمل وجه.

[1] سعدون محمود الساموك، هدى عي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 241.

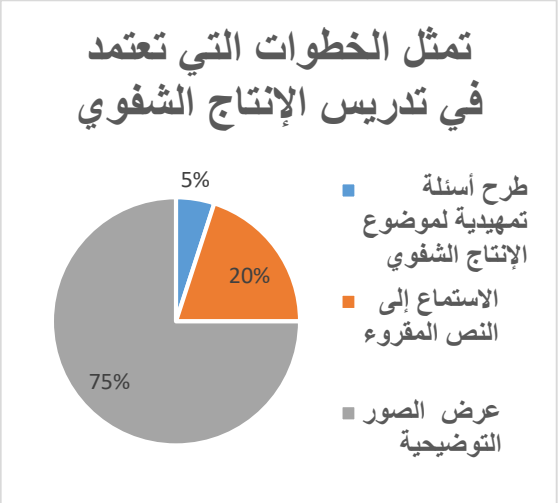

رابعا: نتائج الدراسة التطبيقية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستخلص ما يلي:

- ميدان الإنتاج الشفوي يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، حيث يصبح التلميذ قادرا على التواصل مع الاخر بلغة سليمة في الأداء ويعبّر عن آرائه في مواقف مختلفة.

- تسهم المهارات اللّغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي.

- المدة الزمنية المخصصة لنشاط الإنتاج الشفوي غير كافية.

- مواضيع الإنتاج الشفوي المقررة في المناهج الدراسية للسنة الخامسة ابتدائي في معظمها لا تتوافق مع المستوى العمري للمتعلّمين.

- اللّغة الفصحى هي اللّغة الأكثر استعمالا أثناء تقديم درس الإنتاج الشفوي، وذلك لتدريب المتعلّم على التحدّث بها. إلاّ في بعض الحالات يضطر المعلّم إلى استعمال العاميّة من أجل تبسيط المعلومة وسهولة فهمها واستيعابها.

- حصة الإنتاج الشفوي عامل مؤثر في اكتساب الملكة اللّغوية لدى المتعلّمين، فهي تمكّن المتعلّم من اكتساب اللّغة واستعمالها.

– ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين.

– التمثيل بالأدوار هو الوسيلة الأكثر فعالية التي تساعد المتعلّم على تنمية نشاط الإنتاج الشفوي وفهمه.

– تلعب حصة الإنتاج الشفوي دورا فعّالا في تنمية شخصية المتعلّم من خلال تحقيقه التواصل مع الاخر، والتعبير عن آرائه وأحاسيسه بكلّ حريّة.

– أجمع أغلبية الأساتذة أنّ عرض الصور التوضيحية هي الخطوة الأكثر نجاعة التي تعتمد في تدريس الإنتاج الشفوي.

الفصل الثالث

صعوبات تعليمية الإنتاج الشفوي وطرق علاجها

تمهيد:

يواجه معظم المتعلّمين في المدارس الابتدائية مشكلة تعلّم موضوع الإنتاج الشفوي، فهو موضوع لا يحصل عادة على الاهتمام الكبير لعدم تخصيص الوقت الكافي له.

في هذا الفصل سنحاول التحدّث عن أهم صعوبات تعلّم الإنتاج الشفوي وأهم طرق علاجها في المرحلة الابتدائية، حيث قمنا بتحليل أسئلة الاستبيان والتعليق عليها الخاصة بهذا الفصل والمطبقة على الطور الثالث من التعليم الابتدائي (السنة الخامسة) في مدارس بن سرور، حيت تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة الإحصاء والنسب المئوية، وفي الأخير عرض النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

أولا: صعوبات الإنتاج الشفوي

تتمثل صعوبة اللغة الشفهية التعبيرية في العجز في قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلّم عن التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام، فالنطق لديهم متعلق ببناء الجمل وتركيبها، حيث يستطيع هؤلاء الأفراد استخدام كلمات منفردة وعبارات قصيرة، ولكنهم يواجهون صعوبة في تنظيم كلماتهم والتعبير عن أفكارهم في جمل كاملة، وفي هذا الإطار أشار جروس أنّ أهم صعوبات التعبير الشفوي:

- الصعوبة في اكتشاف الكلمات المناسبة للموقف.
- الصعوبة في تتبع ومعالجة اللغة حيث يتلفظ الفرد فقط بجزء من الجملة.
- تبديل كلمة مكان أخرى.
- إسقاط بعض الكلمات ونهايات الكلمة.
- صعوبة في التمييز وفي إنتاج وتتابع أصوات الحديث في الكلمات. [1]

[1] أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، تقديم محمود عوض الله السالم، 2010 م، ص: 135.

- عدم القدرة على التعبير بطلاقة في المواقف المختلفة.
- الاستخدام الحرفي للغة والتعبير عن الأفكار بطريقة غير صحيحة نحويا وغير متتابعة.
- كما يُضيف إلى ذلك اسقاط الأصوات واستبدالها بأصوات أخرى متشابهة.
- الخجل
- الكلام المتقطع غي الكامل.
- الجمل الضعيفة.
- العجز عن التنغيم والتعبير الصوتي عن المعنى[1].

وفي هذا الإطار يُمكن تفسير صعوبات التعبير الشفوي إلى أربعة مجموعات هي:

- صعوبات التعبير عن الأصوات الخاصة بالكلام.
- صعوبة إيجاد الكلمات.
- صعوبات تكوين الكلمات والجمل.
- صعوبات استخدام اللغة[2].

نجد أنّ صعوبة عدم قدرة التلاميذ على الإنتاج الشفوي في مرحلة الابتدائية يعود إلى عدة عوامل: عوامل نفسية، وعوامل تربوية، وعوامل لغوية.

العوامل النفسية:

-إنّ التعبير الادبي عمل شاق هو في مظهره عمل مفرد بسيط ولكنّه في الواقع معقد ومركب ينطوي على عدّة عمليات عقلية شاقة يقوم بيها الذهن يمكن اختصارها وردها الى عمليتين، عملية التحليل وعملية التركيب، والمراد بعملية التحليل أن يعود الانسان إلى رصيده اللغوي وإلى ثروته من المفردات والألفاظ فيستعرضها ويبحث فيها عن ألفاظ

[1] أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، تقديم محمود عوض الله سالم، ص: 136.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلّم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية "مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط/1، 2010 م، ص286.

أو الوحدات التي تسعفه في هذا المقام.

والطبيعي أنّ الطفل أو التلميذ الصغير تعوزه المفردات اللغوية وهذا لفقره منها يعاني من صعوبة وبطئاً في عمليتي التحليل والتركيب ، لأنّ رصيده من الصور الكلامية و من القوالب التعبيرية قليل كذلك ولهذا تبدو الجملة ركيكة مفككة وألفاظه غير دقيقة [1] .

– عامل الخجل والتهيب الذي يغلب على طبيعة كثير من التلاميذ، وربما كان هذا راجعا إلى عوامل تتصل بنشأة التلميذ وتربيته وأسرته وظروفه الاجتماعية والصحية.

فقد الحماسة وجهل الغاية من التعبير [2].

العوامل التربوية المدرسية:

– سوء اختيار الموضوعات، وذلك أنّ بعض المدرسين لا يعنون لهذه الناحية، إذ يختارون الموضوعات المعنوية والبعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم أو يتشبثون بالموضوعات التقليدية فمثل هذه الموضوعات تنفر التلاميذ وتصرفهم عن مشاركة فيه.

– وفي العوامل المدرسية أيضا عدم الاهتمام بخلق الفرص الحافزة على القول.

– ومن أهم العوامل المدرسية سوء طرق التدريس ، بأن يستأثر المدرس بالكلام ولا يعطى التلاميذ حظا من المشاركة[3].

– كذلك عزل الإنشاء عن الحياة المدرسية والحياة الخارجية، وإيهام التلاميذ أنّ الإنشاء مادة تعليمية تظل حبيسة تدور في فلك المحدود.

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط/14، د ت، ص: 174.

[2] ينظر: المرجع نفسه ص: 175.

[3] ينظر: المرجع نفسه ص: 176.

– كذلك قلّة تدريب التلاميذ على الكلام الشفوي المتصل في أثناء الحصص وظننا بهذا الوقت أن ينفق في غير المناهج المقررة.

العوامل اللغوية:

– من العوامل التي تقضي على رغبة التلاميذ في الكلام قلّة محصولهم اللغوي.

– ومن العوامل اللغوية و كذلك أنّ التعبير في موضوع إنشائي أو عنصر من عناصره يعد عملا ضخما متكاملا مترابطا لا يقبل التجزئة [1] .

ومما سبق نلاحظ أنّ أهم صعوبات التي يوجهها التلاميذ يمكن استخلاصها في ازدواجية اللغة وضعف المخزون اللغوي لدى التلاميذ وعدم التزامه بالفصحى سواء في شرحه أو تعامله معهم، كما أنّ هناك عامل مهم وهو اهمال نشاط الإنتاج الشفوي وعدم إعطائه الوقت الكافي الخاص به وهذا طبعا ما يؤدي إلى ضعف التلاميذ وتجنبهم له واهمالهم إليه،

كما نرى أنّ الصعوبة في الإنتاج الشفوي بمثابة عجز حقيقي عن الاشتراك في معظم أوجه الحياة التعليمية والاجتماعية وهي أمر خطير قد تؤدي إلى تخلف، كما تؤثر على مستوى التلاميذ وللقضاء على هذه الصعوبات لابد من مراعاة مستوى التلاميذ الفكري عند اختيار الموضوعات.

ثانيا: طرق علاج صعوبات الإنتاج الشفوي

تتمثل طرق علاج التلاميذ في المرحلة الابتدائية في:

1– افساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهداتهم والصور التي توجد في كتبهم

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 177.

والصور التي يهيئها المعلم له ، وقص القصص والاستماع اليها وغير ذلك من المواقف التي تبدو فيها مجالات التعبير الشفوي [1].

2- الابتعاد عن استخدام العامية عن التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

3- كثرة التدريب على التحدث والكتابة وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

4- مراعاة معلمي اللغة العربية للأسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير التلاميذ.

5- تفهم التلاميذ أبعاد الموضوع التعبيري وإتقان لغة الحديث لدى المعلم، كما تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم.

6- تصحيح الأخطاء ، وتقويم الأسلوب والارتقاء به ، وتكوين الثروة اللغوية وإغناؤها [2].

كما أنّ هناك العديد من البرامج اللغوية الشائعة والتي استخدمت لي تعليم اللغة الشفهية وعلاج صعوباتها وهي تتمثل في الآتي [3]:

1- برنامج أداة بناء الكلمة: يهدف هذا البرنامج إلى تنمية التعبير الشفوي والإنشاء وتركيب الجمل بمختلف أنواعها ، وفي مختلف الأزمنة (الماضي ، المضارع ، المستقبل)ويستخدم كذلك هذا البرنامج مع المتعلمين ذوي الصعوبة في استخدام اللغة [4].

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ص: 87.

[2] المرجع نفسه: ص: 88.

[3] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص: 287.

[4] المرجع نفسه، ص: 288.

2- برنامج اللغة: وهو برنامج صمم في الأساس من أجل الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، بالإضافة إلى أنّه يستخدم للأطفال الذين لديهم مشكلات متنوعة في اللّغة.

3- البرنامج التدريبي لتوسط اللغة: وهذا البرنامج قائم على أساس الأنشطة المتعلقة بالمعنى وسياق النص، وقد صمم للأطفال من سن رياضي الأطفال، وحتى السنة الثامنة، وهذا البرنامج يحسن الأداء الشفهي واللغوي لمن يتدربوا عليه.

كما أنّ من أهم وسائل علاج المتعلّمين ذوي صعوبات اللغة الشفهية استخدام استراتيجيات تخاطبية في سياقات متعددة و متنوعة من خلال المناقشة الحوارية بين المتعلّمين ، حيث إنّ ذلك يجعل المتعلّمين في حالة تفاعل مستمر ، مما يكسبهم الثقة والسيطرة على مهاراتهم الحوارية [1].

ونستنتج من طرق العلاج الموضحة أنّ المعلم لديه القدرة على العلاج صعوبات الإنتاج الشفوي لدى تلاميذه في المرحلة الابتدائية بحيث يجعلهم العنصر الفعال أثناء الحصص التعليمية، وذلك بالسماح لهم المناقشة والحوار بخصوص الدرس المقدم وان يتكلموا باللغة العربية الفصحى، وهكذا يكتسب التلميذ زاد لغوي ويُنمي رصيده اللغوي بألفاظ ومفردات لغوية صحيحة.

ثالثا: تحليل أسئلة الاستبيان والتعليق عليها:

يواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية صعوبات في تعلم الإنتاج الشفوي يمكن تفسيرها إلى أربعة مجموعات هي:

- صعوبات التعبير عن الأصوات الخاصة بالكلام.

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص: 288.

- صعوبة إيجاد الكلمات.
- صعوبة تكوين الكلمات والجمل.
- صعوبات استخدام اللغة[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل يواجه تلاميذك صعوبات في الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **50%** من الأساتذة يرون أن تلاميذهم يواجهون صعوبات في الإنتاج الشفوي، وهذا راجع إلى صعوبة في التعبير عما بداخلهم وعدم القدرة على تركيب جمل بسيطة ذات معنى ومترابطة فيما بينها وكذا صعوبة إيجاد الأفكار المعبّرة عن الموضوع مع كثرة التكرارات، بالإضافة إلى ذلك قلة اهتمام الأولياء وعدم تشجيع أبنائهم على مطالعة القصص، والأخطاء التي يقع فيها المتعلّم بمختلف أنواعها (اللّغوية، التركيبية، النحوية....) بالإضافة إلى عدم قدرته على التكلم باللّغة الفصيحة والاسترسال فيها وذلك لسيطرة العامية وبعض المصطلحات الفرنسية على قاموسه اللّغوي، تليها نفس النسبة **50%** ترى بأنّ التلاميذ في بعض الأحيان يواجهون صعوبات في الإنتاج الشفوي بسبب استيعابهم لبعض المواضيع وصعوبة شرحها بطريقة بسيطة لتسهيل الفهم.

في الأخير يمكن القول أنّه يجب على المعلّمين العمل على تدريب المتعلّمين الحديث في مواقف مختلفة والابتعاد عن استخدام العامية في حصص التعبير الشفوي مع ضرورة إدماجهم في نشاطات متنوعة (مسرحية، اجراء حوار، مناقشات) والمداومة على المطالعة والتعبير ومعالجة مشكل القراءة لديهم.

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص: 286.

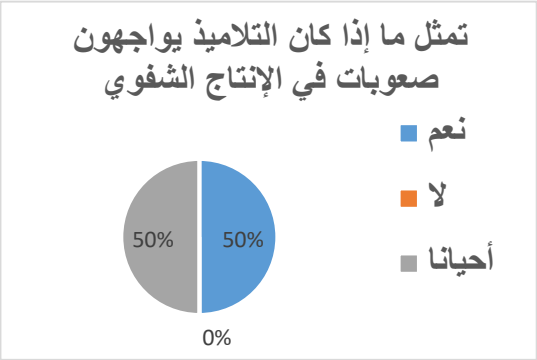

نجد أنَّ صعوبة عدم قدرة التلاميذ على الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية يعود إلى عدّة عوامل:

_ **عوامل نفسية:** كعامل الخجل والتهييب الذي يغلُب على طبيعة الكثير من التلاميذ، وربما كان هذا راجعًا إلى عوامل تتصل بنشأة التلميذ وتربيته وأسرته وظروفه الاجتماعية والصحية[1].

-**عوامل تربوية مدرسية:** سوء اختيار الموضوعات، عدم الاهتمام بخلق الفرص الحافزة على القول، سوء طرق التدريس كأن يستأثر المدرس بالكلام ولا يُعطي التلاميذ حظًا من المشاركة[2].

- **عوامل لغوية:** قلة محصولهم اللغوي، أنّ التعبير في موضوع إنشائي أو عنصر من عناصره يُعدّ عملاً ضخمًا متكاملاً مترابطًا لا يقبل التجزئة[3].

وفقا للسؤال المطروح: إلى ما تعود تلك الصعوبات؟ عوامل نفسية، لغوية، تربوية، اجتماعية. ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنَّ معظم الأساتذة يرجعون الصعوبات التي تواجه المتعلّم إلى صعوبات لغوية، حيث قدرت بنسبة **70%** وهذا في الغالب سببه قلة

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمُدرسي اللغة العربية، ص: 175.

[2] ينظر: المرجع نفسه: ص: 176.

[3] ينظر: المرجع نفسه: ص: 177.

المحصول اللّغوي، لأنّ التعبير مصدره الأساسي الأفكار والألفاظ والمفردات هذه جميعها تشكل المادة الخام التي يستمد منها المتحدّث قدرته على التعبير وتوضيح أفكاره ومشاعره، فإذا كان التلميذ لا يملك هذا المحصول اللّغوي من المفردات والأساليب فإنّه ينفر أو يبتعد عن التعبير وسيهرب من مواقف الكلام وسيقف عاجزا عن ذلك كلّه نظرا لفقره اللّغوي الشديد، تليها نسبة **30%** من الأساتذة يرجع تلك الصعوبات إلى عوامل نفسية مثل الخجل والحياء من الاخر أو الخوف، وهذا يؤدي إلى فقدان المتعلّم الثقة بالنفس والاستمتاع بحصص التعبير الشفوي.

في الأخير يمكن القول أنّه يجب الأخذ بأيدي هؤلاء التلاميذ وزرع الدافع لديهم لكي يتعلّموا التعبير الشفوي وذلك عن طريق بيان أهميته في حياتهم وأنّه دليل عل قوة شخصيتهم، وترغيبهم في القراءة المناسبة التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم في الموضوعات التي ينوون التعبير فيها لإثراء رصيدهم اللّغوي، وكذا القضاء على عوامل العجز تلك مثل الخجل أو الخوف عن طريق بث الثقة في نفوسهم وبث الحماسة والرغبة في الحديث أمام الآخرين.

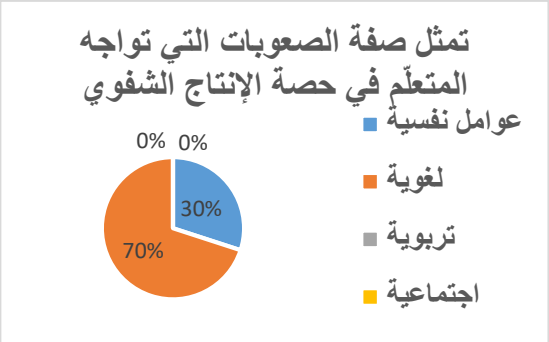

الطبيعي أنَّ الطفل أو التلميذ الصغير تعوزه المفردات اللغوية وهذا لفقره منها يُعاني من صعوبة وبُطئًا في عمليتي التحليل والتركيب لأنَّ رصيده من الصور الكلامية ومن القوالب التعبيرية قليل كذلك ولهذا تبدو الجملة ركيكة مُفككة وألفاظه غير دقيقة[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل ضعف المتعلّمين في الإنتاج الشفوي يعود إلى صعوبة المواضيع؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنَّ نسبة **55%** من الأساتذة يرون أن ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي يعود إلى صعوبة المواضيع، بحيث تكون بعيدة ولا صلة لها بالواقع وتفوق مستواهم الفكري والعقلي وهذا ما يصعب على المتعلم التفاعل معها وبالتالي يصبح غير قادر على إنتاج نص شفوي سليم في الصياغة نذكر منها (قصة البنسيلين، حديث عن الجراثيم ، الانسان الآلي) تليها نسبة **45%** من الأساتذة أجابوا بأنّ ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي يعود في بعض الأحيان فقط إلى صعوبة المواضيع هذا يعني أنّ الصعوبة ليست العامل الوحيد، وقد يكون ضعف المتعلّمين في الإنتاج الشفوي مرتبطا بعوامل أخرى مثل مستواهم الضعيف وقلة محصولهم اللّغوي، أو الطريقة التي يقدم المعلّم بها النشاط، أو حتى دور الأسرة في متابعة تقدم أبنائها في المنزل، إلى جانب عدم ملائمة المنهاج الحالي لاحتياجات المتعلّمين الفردية والمعرفية .

في الأخير يمكن القول أنّه يجب إشراك المتعلّم في اختيار المواضيع التي تكون مرتبطة مع ميوله وتجاربه الشخصية، وتشجيعه على المطالعة والقراءة لإثراء رصيده اللّغوي والتغيير في طريقة التدريس ومراعاة الأسس النفسية والتربوية واللّغوية للتلاميذ، مع إتاحة الفرصة لجميع المتعلّمين اجراء الحوار والمناقشة ضمن الموضوع المراد التطرق إليه، وضرورة متابعة

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 174.

الأسرة للأبناء وتنمية الرّغبة لديهم في سرد الأحداث والقصص بالإضافة إلى إعادة النظر في المنهاج وطرائق تدريس نشاط التعبير الشفوي.

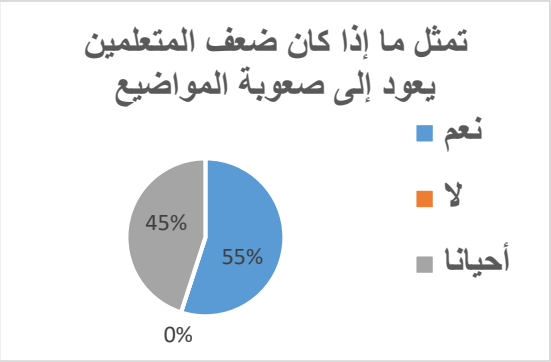

نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية يُخرج المتعلّم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكنة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفهي[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل ترى أنَّ الخوف منفر للتلاميذ في حصة الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت النتائج أنّ نسبة **50 %** من الأساتذة يرون أن الخوف يكون منفرًا للتلاميذ في هذه الحصص، حيث يؤدي إلى ضعف شخصيتهم وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على التعبير والتفاعل بثقة مع الآخرين. ويمكن أن يجعلهم يشعرون بأنّهم عرضة للانتقاد أو الاهانة أو السخرية، مما يدفعهم إلى الانسحاب من الحصة. وبالتالي يعتبر الخوف عائقًا يحول دون تحقيق تجربة تعلم إيجابية. من ناحية أخرى، ترى نسبة **25%** من الأساتذة أن الخوف ليس منفرًا في كل الأحوال، وهناك نسبة **25%** ترى أنه قد يكون منفرًا في بعض الأحيان فقط.

[1] كبير نصيرة: أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، ص: 70.

يمكن القول أنّه يجب على المعلمين العمل على بناء الثقة لدى التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة بشكل فعّال من خلال تنويع الأنشطة وجعلها محفزة ومشوقة.

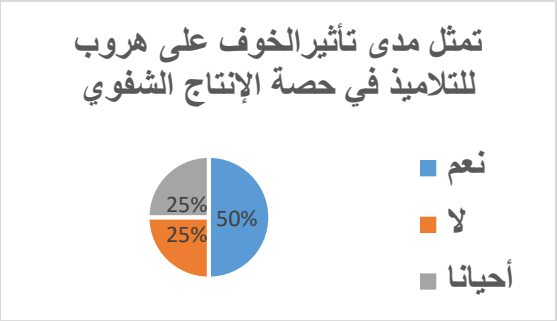

-عامل الخجل والتهييب الذي يغلُب على طبيعة كثير من التلاميذ، وربما كان هذا راجعًا إلى عوامل تتصل بنشأة التلميذ وتربيته وأسرته وظروفه الاجتماعية والصحية.

- فقد الحماسة وجهل الغاية من التعبير[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل يعتبر الخجل عامل من عوامل تجنب التلاميذ لحصة الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **55%**من الأساتذة يرون أن الخجل يُعتبر عاملًا من عوامل التجنب، حيث يؤدي الخجل إلى شعور المتعلم بالارتباك وعدم الراحة وفقدان الثقة بالنفس وضعف الشخصية. هذا يجعل التلاميذ الخجولين يتجنبون حصة الإنتاج الشفوي لعدم جاهزيتهم للتحدث والتفاعل مع الآخرين. بينما يرى **45%** أن الخجل في بعض الأحيان فقط يكون عاملًا من عوامل التجنب لحصة الإنتاج الشفوي، مما يعني أنه قد يكون له تأثير محدود في بعض الحالات.

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 175.

يمكن القول أنّه يجب القضاء على الخجل وذلك بتشجيع المتعلمين على المشاركة في التعبير عما بداخلهم وبث الثقة في نفوسهم وتدريبهم على الحديث لأنّه كلّما زاد زال الخجل تدريجيا.

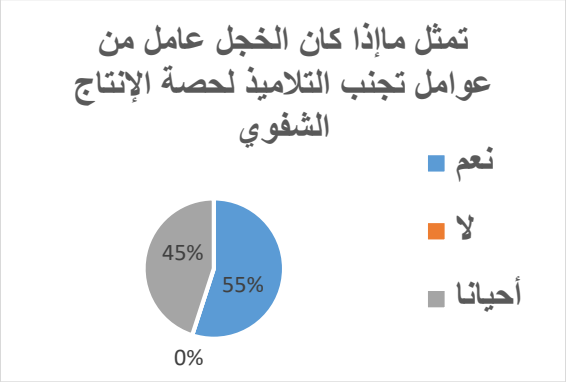

غالبا ما يقع المتعلّم أثناء حصة الإنتاج الشفوي في أخطاء منها:

- تبديل كلمة مكان أخرى.
- إسقاط بعض الكلمات ونهايات الكلمة [1].
- الاستخدام الحرفي للغة والتعبير عن الأفكار بطريقة غير صحيحة نحويًا وغير متتابعة.
- إسقاط الأصوات واستبدالها بأصوات أخرى مُتشابهة.
- الكلام المتقطع غير الكامل.
- العجز عن التنغيم والتعبير الصوتي عن المعنى[2].

وفقا للسؤال المطروح: ماهي الأخطاء الغالبة التي يقع فيها المتعلّم أثناء حصة الإنتاج الشفوي؟

تركيبية، صرفية، نحوية، نطقية (أمراض الكلام). ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنَّ غالبية الأساتذة يرون أنّ الأخطاء التركيبية **80 %** هي الأكثر شيوعا يشير هذا

[1] أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، تقديم محمود عوض الله سالم، ص: 135.

[2] المرجع نفسه، ص: 136.

إلى عدم القدرة على بناء الجمل بشكل صحيح. يمكن أن تنعكس هذه الأخطاء على فهم المحتوى وجودة التواصل، حيث يصبح من الصعب فهم ما يحاول المتحدث إيصاله، تليها الأخطاء النحوية **10%** تشير إلى عدم فهم القواعد النحوية الأساسية مثل استخدام الأزمنة بشكل صحيح، واستعمال الأفعال والضمائر بشكل صحيح، مما يؤثر على صحة الجملة ويجعلها غير مفهومة، ثم تأتي بعدها الأخطاء النطقية **10%** تشمل صعوبات في إصدار الأصوات بشكل صحيح، مما يؤدي إلى صعوبة في فهم ما يقوله المتحدث. قد تتسبب هذه الأخطاء في عدم وضوح الكلام وتشويه المعنى.

يمكن القول أنّه يتطلب التعامل مع هذه الأخطاء توجيهًا وتدريبًا دقيقين، بالإضافة إلى تشجيع المتعلمين على التحدث بثقة والتدرب على مهارات الإنتاج الشفوي بشكل منتظم لتحسين قدرتهم على التعبير والتواصل.

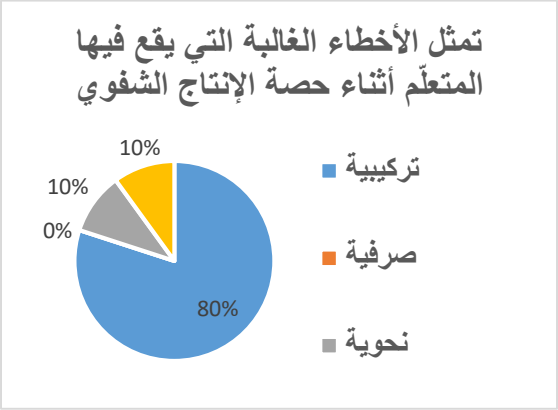

تتمثل طرق علاج الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ في:

- إفساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهداتهم والصور التي توجد في كتبهم والصور التي يهيؤها المعلّم لهم، وقص القصص والاستماع إليها وغير ذلك من المواقف التي تبدو فيها مجالات التعبير الشفوي[1].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 87.

وفقا للسؤال المطروح: كيف تعالج الصعوبات التي يتعرض لها تلاميذك؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **90%** من الأساتذة يرون أنّ تدريب المتعلّم على التحدّث هي التي تعالج الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ، حيث يركز هذا الجهاز على تحفيز المتعلمين للتحدث بثقة ومناقشة القضايا بحرية. يتضمن ذلك إتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات والمناقشات، تليها نسبة **10%** يرون أنّ إضافة حصة خاصة يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الإنتاج الشفوي. يمكن أن تكون هذه الحصة مخصصة للتدريب اللغوي العملي وتشجيع المناقشات الحية.

في الأخير يمكن القول أنّه يجب توفير البرامج التوعوية والتثقيفية وهذا لأهمية تثقيف التلاميذ حول أهمية الإنتاج الشفوي وكيفية تطويره. يمكن أن تشمل هذه البرامج جلسات توعية وورش عمل تفاعلية وكذلك توفير الوسائل التعليمية والمواضيع المناسبة حيث يمكن استخدام الوسائل التعليمية المختلفة مثل الصوتيات والمرئيات لتعزيز فهم اللغة وتحفيز التحدث الشفوي. يجب اختيار المواضيع التي تكون ملائمة ومثيرة للاهتمام للتلاميذ بالإضافة إلى ذلك تشجيع القراءة والمناقشة بتحفيز الطلاب على قراءة القصص والروايات ومناقشتها لزيادة ثراء لغويتهم وتطوير قدراتهم على التعبير.

تجمع هذه الاستراتيجيات على توفير بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية لتنمية مهارات الإنتاج الشفوي لدى التلاميذ.

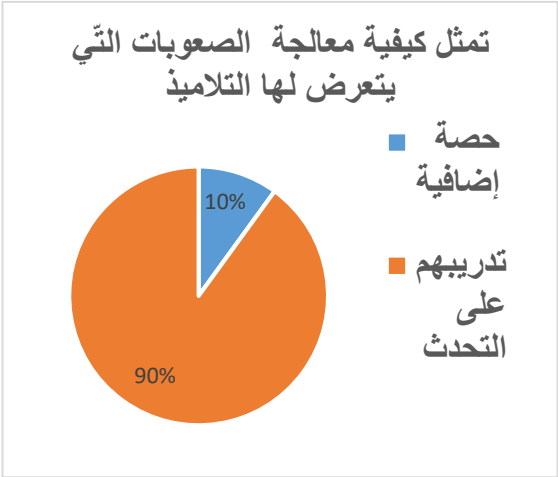

برنامج اللغة: وهو برنامج صُمم من أجل الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، بالإضافة إلى أنّه يُستخدم للأطفال الذين لديهم مشكلات متنوعة في اللغة.

البرنامج التدريبي لتوسط اللغة: وهذا البرنامج قائم على أساس الأنشطة المتعلقة بالمعنى وسياق النص، وقد صُمم لأطفال من سن رياضي الأطفال، وحتى السنة الثامنة، وهذا البرنامج يحسن الأداء الشفهي واللغوي لمن يتدربوا عليه[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تلزم تلاميذك بالتحدث باللغة العربية الفصحى؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **60%** من الأساتذة يركزون على أهمية استخدام اللغة الفصحى في تنمية مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ. يعتبرون أن اللغة الفصحى أساسية للتواصل والتعبير اللائق، وتعتبر جزءًا من التراث الثقافي الذي يجب المحافظة عليه، تليها نسبة **40%** يلزمون التلاميذ بالتحدّث باللغة العربية الفصحى في بعض الأحيان فقط، هؤلاء المعلمين يعتبرون أنّه في بعض الحالات، يمكن السماح للتلاميذ باستخدام العامية في التعبير الشفوي، خاصة في مواضيع تعتبر صعبة أو تحتاج إلى تبسيط للفهم.

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلّم النمائية والأكاديمية والانفعالية، ص: 288.

تحديد اللّغة التي يجب أن يتحدث بها التلاميذ خلال الحصص الدراسية يعتمد على الأهداف التعليمية والثقافية للمعلم، وكذلك على مستوى التلاميذ وقدرتهم على فهم واستخدام اللغة الفصحى. تشجيع استخدام اللغة الفصحى يمكن أن يسهم في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ورفع مستوى قدراتهم التعبيرية والتواصلية.

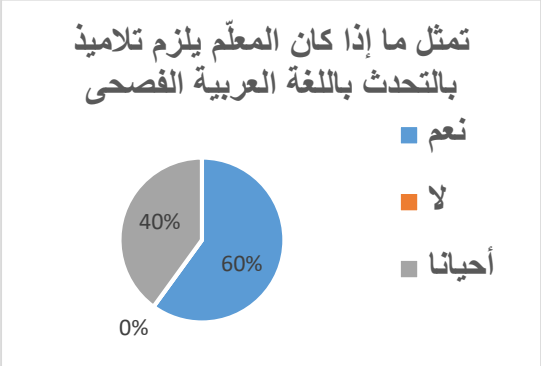

أن يقوم الطلبة باختيار عناوين للموضوع أو القصة يناقشهم فيها المعلّم ويكتبها على السبورة ليقوم المعلّم والتلاميذ باختيار أقرب العناوين الملائمة للموضوع[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل تؤيد فكرة اختيار المتعلّم لموضوع الإنتاج الشفوي؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **40%** من الأساتذة يرون أنّه يجب إشراك المتعلّمين في اختيار موضوع الإنتاج الشفوي، حيث يعتبرون أن ذلك يعزز من مشاركتهم ويعكس اهتماماتهم وتجاربهم الشخصية، مما يحفزهم على التعبير بحرية ويعزز ثقتهم بأنفسهم لأنّه كلّما أتيحت لهم فرصة التعبير بحرية كلّما أطلقوا العنان لخيالهم و توسع مجال تعبيرهم وارتفع عدد كلماتهم وزادت شجاعتهم والجرأة على الكلام ويصبح لديهم الدافع نحو التعلّم، تليها نسبة **40%** من الأساتذة يرون أنّ فكرة اختيار المتعلّم لموضوع الإنتاج الشفوي تكون في بعض الأحيان فقط حيث أنّه من المهم بعض الأحيان تحديد مواضيع محددة

[1] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 241.

للتعبير الشفوي تتناسب مع مستوى المتعلمين الفكري والعقلي، تأتي بعدها نسبة **20%** يرفضون تأييد فكرة اختيار المتعلّم لموضوع الإنتاج الشفوي .

بشكل عام، يبدو أن هناك تأييداً لفكرة إشراك المتعلمين في اختيار مواضيع الإنتاج الشفوي، وهذا يمكن أن يعزز من مشاركتهم واهتماماتهم وبالتالي يحفزهم على التعبير بحرية ويعزز ثقتهم بأنفسهم.

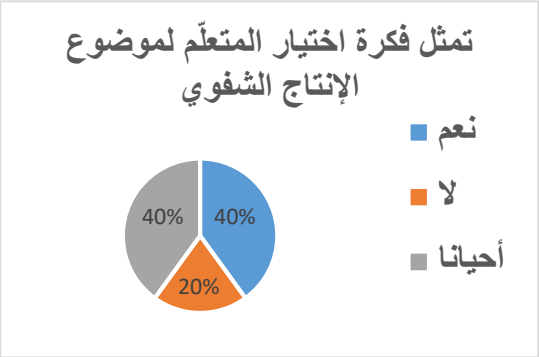

عزل الإنشاء عن الحياة المدرسية والحياة الخارجية، وإيهام التلاميذ أنَّ الإنشاء مادة تعليمية تظل حبيسة تدور في فلك المحدود[1].

وفقا للسؤال المطروح: هل ترى أنَّ حصة الإنتاج الشفوي تحتاج أن تكون حصة مستقلة عن باقي الأنشطة؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنَّ نسبة **60%** من الأساتذة يرون أنّ حصة الإنتاج الشفوي تحتاج أن تكون حصة مستقلة، هؤلاء يرون أنّ تفريق حصة الإنتاج الشفوي عن الأنشطة الأخرى يمكن أن يساعد في تخصيص الوقت الكافي لهذه الحصة وتحقيق الأهداف المنشودة. كما يسمح ذلك بتقديم التقييم الفردي للتلاميذ وتقديم الملاحظات بشكل أفضل، تليها نسبة **25%** من الأساتذة أجابوا بأنّ حصة الإنتاج الشفوي تحتاج أحيانا أن

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمُدرسي اللغة العربية، ص: 177.

تكون مستقلة حيث يرون أن هناك حالات قد تستدعي جعل حصة الإنتاج الشفوي مستقلة عن الأنشطة الأخرى، ولكن قد تكون هناك أوقات أخرى يكون فيها مناسبًا تضمينها ضمن أنشطة أخرى، من جهة أخرى نسبة **15%** أجابوا بأنّ حصة الإنتاج الشفوي لا تحتاج أن تكون حصة مستقلة فهم يرون أنه يمكن تضمين حصة الإنتاج الشفوي ضمن أنشطة اللغة العربية الأخرى دون الحاجة لجعلها مستقلة. قد يكون ذلك بسبب اعتقادهم بأنه يمكن تحقيق الأهداف المنشودة داخل إطار الأنشطة الأخرى بشكل فعّال.

بناءً على هذه الآراء المختلفة، يمكن القول إن تحديد ما إذا كانت حصة الإنتاج الشفوي تحتاج إلى أن تكون مستقلة أو لا يعتمد على عدة عوامل مثل طبيعة المنهج، واحتياجات وقدرات المتعلّمين وأهداف الدرس المحددة.

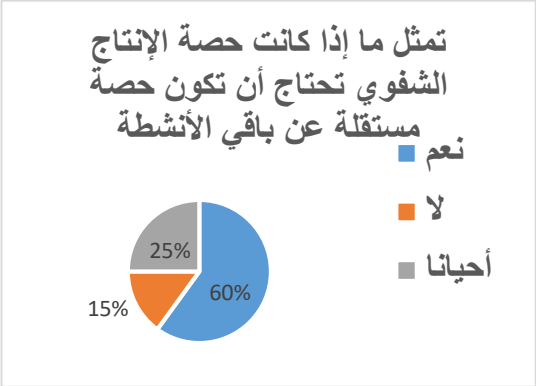

– تفهم التلاميذ أبعاد الموضوع التعبيري وإتقان لغة الحديث لدى المعلّم، كما تُسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم[1] .

– يمثل التعبير الشفهي الأداة الفعّالة والأساسية في العملية التعليمية (المشافهة أساس المناقشة بين المعلّم والمتعلّم)[1].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 88.

وفقا للسؤال المطروح: هل ترى أنَّ استعمال الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي محفز للتلاميذ؟

ومن خلال الدراسة الميدانية المطبقة في مدارس بن سرور وتعاملا مع الأساتذة عن طريق استمارة الاستبيان، أظهرت نتائج التحليل أنّ نسبة **85%** من الأساتذة يقرّون أنّ استخدام لغة الجسد والإشارات أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي محفز ومشجع للتلاميذ، حيث يرون أنّ استخدام الإشارات والتمثيل يسهم في تبسيط الفكرة ونقل المعلومة بشكل فعال، مما يسهل فهمها ويشجع التلاميذ على الانخراط في عملية الإنتاج الشفوي. يمكن للإشارات أن تلعب دورًا هامًا في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم للمشاركة بنشاط، تليها نسبة **15%** من الأساتذة يستخدمون لغة الجسد والإشارات أحيانا فقط حيث أنّه فئة صغيرة من المعلمين يستخدمون لغة الجسد والإشارات بشكل أحياني، مما يعني أنهم قد يلجؤون إلى هذه الطريقة في حالات محددة حسب احتياجات وظروف الحصة الدراسية.

بشكل عام، يمكن القول إنّ استخدام الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي يُعتبر أداة محفزة للتلاميذ، حيث تساعدهم على فهم الموضوع بشكل أفضل وتشجعهم على المشاركة الفعّالة في الحصة.

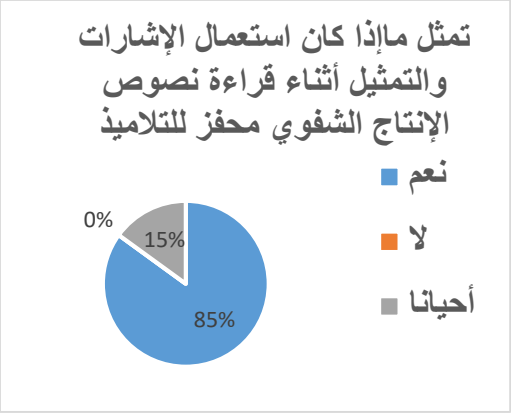

[1] كبير نصيرة: أهمية الإنتاج الشفوي وتقنيات تدريسه، ص: 70.

نتائج الدراسة التطبيقية:

-ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي سببه صعوبة المواضيع في بعض الأحيان والتي تكون غير ملائمة لقدرات المتعلّمين الذهنية واللّغوية، ولا تعكس واقعهم أو تعبر عن شخصياتهم وهذا ما يؤدي إلى ضعف في تعبير التلاميذ وتكون أفكارهم سطحية وغير متعمقة بالموضوع.

-التأثير النفسي للخوف والخجل على المتعلمين يظهر أن الخوف والخجل يمكن أن يكونا عائقا رئيسيا أمام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أثناء حصص الإنتاج الشفوي.

-أجمع غالبية الأساتذة أنّ الأخطاء التركيبية هي الأكثر شيوعا، مما يبرز أهمية التركيز على تدريب المتعلمين على بناء الجمل الصحيحة واختيار الكلمات المناسبة.

-ضرورة تحديد حصص الإنتاج الشفوي كحصص مستقلة عن باقي الأنشطة مما يسمح بتركيز أفضل وتقييم فردي للمتعلّمين.

-أجمع أغلبية الأساتذة أنّ استعمال الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي محفزّ للتلاميذ، ويساهم في تحسين التواصل الشفوي وتعزيز التفاهم المتبادل مع الاخرين.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر تعليمية الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في الجزائر محورية في تطوير القدرات اللغوية والتواصلية لدى التلاميذ. فقد تبنّت هذه الدراسة منهجًا علميًا لتحليل واقع تعليمية الإنتاج الشفوي، مع التركيز على مدى تأثيرها على قدرات التعبير والتواصل لدى التلاميذ.

من خلال استخدام الأساليب البحثية المناسبة، تمكن البحث من تحديد العديد من النتائج الهامة. فقد أظهرت النتائج ما يلي:

أنَّ تعليمية الإنتاج الشفوي تعزز الثقة والاستقلالية لدى التلاميذ، مما ينعكس إيجابيا على قدراتهم على التواصل والتفاعل في بيئة التعلّم وفي حياتهم اليومية.

أنَّ استخدام الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي يُعتبر عاملاً مُحفزًا للتلاميذ، حيث يُسهم في تبسيط الفكرة وتسهيل الفهم، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وإثراء للمحتوى اللّغوي.

من الجدير بالذكر أن نتائج البحث تتماشى بشكل كبير مع المفاهيم النظرية المتعلقة بتطوير القدرات اللّغوية لدى المتعلّمين في مرحلة التعليم الابتدائي، فإذا كانت السياقات التعليمية توفر الدعم اللاّزم وتشجع على التعبير، فإنها سيكون لها تأثير إيجابي كبير على تحسين القدرات اللغوية والتواصلية لدى التلاميذ.

بناءً على ذلك يمكن القول إنَّ تعليمية الإنتاج الشفوي تعتبر جزءًا حيويًا من عملية التعلّم، وتلعب دورًا كبيرًا في تنمية قدرات التلاميذ اللّغوية والاجتماعية. لذا ينبغي على الأساتذة والمدارس العمل على تطوير البرامج التعليمية التي تعزز التعبير الشفوي وتهيئ البيئة المناسبة لتحقيق أهدافها بنجاح.

كما أنَّ فهمنا لأهمية التعبير الشفوي يُساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير قدرات التلاميذ اللغوية والاجتماعية.

إنَّ العمل المستمر على تطوير هذه الجوانب التعليمية يعتبر استثمارًا في مستقبل التعليم والتعلّم في الجزائر.

توصيات خاصة بالمعلمين:

– ينبغي على الأساتذة الاهتمام بجميع التلاميذ داخل الصف، ومتابعتهم بشكل دقيق خلال عمليات الشّرح والتدريب.

– يُنصح باستغلال حصص المطالعة في تحفيز التلاميذ على إنتاج نصوص شفهية، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم التواصلية.

– الاستفادة من النصوص التمثيلية (المسرحيات) حيث يعتبر استخدامها أداة فعّالة لتعزيز مهارات المحادثة وتنمية قدرات التواصل لدى التلاميذ.

– تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة وتوفير فرص دخولهم إلى المكتبة المدرسية لتنمية قدراتهم اللّغوية والتواصلية.

– استخدام الأسئلة المشوقة حيث ينبغي على الأساتذة استخدام أسئلة تشجيعية ومشوقة لمساعدة التلاميذ على التعبير والمشاركة بفعالية.

– يجب على الأساتذة التّكيف مع احتياجات التلاميذ وتغيير طرق التدريس وفقا للمتطلبات الفردية والجماعية.

– يجب على الأساتذة تدريب التلاميذ على التمارين اللّغوية والصرفية والأنشطة التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم اللّغوية.

– ينبغي على الأساتذة استخدام أساليب تقييم متنوعة وملائمة لاحتياجات التلاميذ، مما يساعدهم على تقييم أدائهم بشكل فعال.

– يجب على الأساتذة تحديد نقاط ضعف التلاميذ بدقّة لتصحيحها وتحسين أدائهم في مهارات الإنتاج الشفوي.

مُلحق

استبيان خاص بموضوع تعليمية الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – دراسة ميدانية في مدارس بن سرور–.

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة نرجو من السادة الكرام الإجابة بكل دقة وموضوعية، ووضع علامة (x) في الخانة المُناسبة.

المعلومات الشخصية للمعلم:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

الشهادة المُتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ أكثر ☐

الخبرة:

5سنوات ☐ 5–10سنوات ☐ 10سنوات فما فوق ☐

صفة الأستاذ:

مستخلف(ة) ☐ متربص(ة) ☐ مترسم(ة) ☐

الأسئلة المُوجهة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي:

1– هل ميدان الإنتاج الشفوي يُسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية؟

نعم لا ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

2– هل تُسهم مهارة الاستماع في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

3– هل تُسهم مهارة الكلام في تنمية الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

4- هل لمهارة القراءة دور في اكتساب مهارة الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

5- هل تُعد مهارة الكتابة من العوامل المُؤثرة في تنمية الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

6- هل الوقت المُخصص لحصة الإنتاج الشفوي؟

كافٍ ☐ غير كافٍ ☐ مقبول ☐ يحتاج إلى تعديل ☐

7- هل مواضيع الإنتاج الشفوي المُقررة في المنهاج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي تتوافق مع المستوى العقلي والفكري للمُتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

8- ما مدى استيعاب المُتعلمين لنصوص الإنتاج الشفوي؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

9- ماهي اللغة التي تستعملها أثناء تقديم درس الإنتاج الشفوي؟

اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ مزيج بينهما ☐

10- هل حصة الإنتاج الشفوي عامل مؤثر في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

11- هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين كمعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

12- هل يتفاعل معك المتعلمون في حصة الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

13- ما هي الوسيلة التي تساعد المتعلم على تنمية نشاط الإنتاج الشفوي وفهمه؟

الصور التوضيحية ☐ الكتاب المدرسي ☐ الحوار ☐ تمثيل بالأدوار ☐

14- هل لحصة الإنتاج الشفوي علاقة بتنمية شخصية المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

15- هل تساعد حصة الإنتاج الشفوي على اكتشاف مهارات والمستوى الحقيقي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

16- ما هي الخطوات التي تعتمدها في تدريس الإنتاج الشفوي؟

- طرح أسئلة تمهيدية لموضوع الإنتاج الشفوي ☐

- الاستماع إلى النص المقروء ☐

- عرض الصور التوضيحية ☐

17- هل يواجه تلاميذك صعوبات في الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

18- إلى ما تعود تلك الصعوبات؟

عوامل نفسية ☐ لغوية ☐ تربوية ☐ اجتماعية ☐

19- هل ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي يعود إلى صعوبة المواضيع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

20- هل ترى أنَّ الخوف منفر للتلاميذ في حصة الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

21- هل يُعتبر الخجل عامل من عوامل تجنب التلاميذ لحصة الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

22- ماهي الأخطاء الغالبة التي يقع فيها المتعلم أثناء حصص الإنتاج الشفوي؟

تركيبية ☐ صرفية ☐ نحوية ☐ نطقية (أمراض الكلام) ☐

23- كيف تعالج الصعوبات التي يتعرض لها تلاميذك؟

حصة إضافية ☐ تدريبهم على التحدث ☐

24- هل تلزم تلاميذك بالتحدث باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

25- هل تؤيد فكرة اختيار المتعلم لموضوع الإنتاج الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

26- هل ترى أنَّ حصة الإنتاج الشفوي تحتاج إلى أن تكون حصة مستقلة عن باقي الأنشطة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

27- هل ترى أنَّ استعمال الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص الإنتاج الشفوي مُحفز للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، 1439 هـ ،2017 م.
2. إبراهيم علي دبابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعلمها.
3. إبراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2009 م.
4. أحمد مصطفى حليمة : جودة العملية التعليمية، افاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان ط/1، 2014-2015م.
5. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط/2، 2009.
6. أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفوي، التشخيص والعلاج، تقديم محمد عوض الله سالم، 2010م.
7. أنيسة عطية سليم قنديل: الاستبانة كأداة بحث علمي، دراسة تقييمية، الجامعة الإسلامية، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة 29. 04. 2013 م.
8. إياد عبد المجيد إبراهيم: المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط/1، 2015 م.
9. حاتم الحسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم) منشورات الهيئة العامة السوري للكتاب، دمشق، د/ط، 2011 م.
10. حمدي علي الفرماوي: نيوروسيكولوجيا، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط/1، 2006م

11. عبد الرحمان التومي: منهجية التدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، د/ط، 2008 م.
12. عبد الرزاق الحسين: مهارات الإتصال اللغوي، مكتبة العبيكان فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط/1، 2010 م.
13. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، كلية العلوم التربوية، جامعة الهاشمية، كلية التربية، جامعة بغداد، ط/1، 2004 م.
14. سعد علي زاير، ايمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط/1، 1435 هـ.
15. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2005 م.
16. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط/1، 2010 م.
17. سهيلة محسن كاضم الفتلاوي: المدخل للتدريس، المركز الإسلامي الثقافي، طرائق سلسلة طرائق التدريس، ط/2، الشروق، 2010 م.
18. سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط/1 ،2014 م.
19. سيف الإسلام سعد عامر: الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط/1، 1430هـ 2009 م.
20. السيد محمد خيري: الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1417 هـ.
21. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د/ ط، 1991 م.
22. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط/14، د/ت.

23. ماهر شعبان عبد البارئ: مهارات التحدث العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط/1، 2001 م.
24. محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط/1، 1999م.
25. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط/1، 2006 م.
26. محمد الأزهر بالقاسمي، عبد الحميد معوش: سيكولوجية التعلم والتعليم (مفاهيم، نظريات، وتطبيقات، مقاربات)، دار الخلدونية، الجزائر، 2019 م.
27. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط/1، 1432 هـ، 2011 م.
28. محمد السرحان، على محمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط/3، 1441 هـ، 2019 م.
29. محمد السامعي مراجعة فاطمة المصباحي: اللغة العربية مهارات نحو، إملاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة للعلوم الصحية.
30. محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014 م.
31. عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الانيس في علم التدريس، دار الجسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط/1، 1436 هـ.

32. المعاجم والقواميس:

1. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ط، 1399 هـ،1979 م.
2. الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال، د/ ط/ت.

3. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/2، 1996 م.
4. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، المعاجم والقواميس، القاهرة.
5. زين الدين أبو عبد الله الرازي: معجم مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، المكتبة العصرية بيروت، صيدا، ط/5 ،1420 هـ، 1999 م.
6. ابن منظور: لسان العرب.
7. الفيروز أبادي مجد الدين: القاموس المحيط.
8. عمرو بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسم عيون سود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1449 هـ، 1998 م.

المجلات والموسوعات:

1. أحمد نقي: التعبير الشفهي، أنماطه، مجالاته إشكالاته، مجلة أدبيات، ع 02، مج 03، 2021.
2. حمزة بو كثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الإخوة، قسنطينة، الجزائر،ع 01، 21 ديسمبر 2021.
3. صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: أهمية النشاط الصفي والغير الصفي في العملية التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2021.
4. العالية حبار: واقع العملية التعليمية التعلمية، في المدرسة الجزائرية بين النظام القديم والنظام التربوي الجديد، مجلة مهد اللغات،ع/3، مج/2، 2015م.
5. كبير نصيرة: أهمية التعبير الشفوي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، ع/9 ، مج/4، سيدي بلعباس، الجزائر، جانفي 2017م.
6. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط/1، 1432 هـ.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدّمة	أ–د
الفصل الأول: تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية	6
توطئة.....	7
أولا– مفهوم التعليمية	9–8
أ–لغة:	8
ب– اصطلاحا	9
ثانيا– عناصر العملية التعليمية	12–10
أ– المعلّم	10
ب– المتعلّم	11–10
ج– المنهاج	11
د– الطريقة التعليميّة.....	12–11
ثالثا– المهارات اللّغوية للعملية التعليمية	22–12
1– مهارة الاستماع.....	13–12
أ– لغة.....	13–12
ب– اصطلاحا	13
1–1– أهميّة مهارة الاستماع	14–13
1–2– كيفيّة تنمية مهارة الاستماع.....	15–14
2– مهارة الكلام (المحادثة).....	16–15
أ– لغة.....	15

ب- اصطلاحا.....	16
2-1- أهميّة مهارة الكلام أو المحادثة.....	17-16
2-2- مجالات استخدام مهارة الكلام.....	17
3- مهارة القراءة.....	18-17
أ- لغة.....	18-17
ب- اصطلاحا.....	18
3-1- أنواع القراءة.....	19-18
3-2-أهميّة مهارة القراءة.....	19
4- مهارة الكتابة.....	21-20
أ- لغة.....	20
ب- اصطلاحا.....	21-20
4-1- أهميّة الكتابة.....	22-21
رابعا: تعريف الإنتاج الشفوي.....	23-22
أ- لغة.....	22
ب- اصطلاحا.....	23
خامسا: أهداف الإنتاج الشفوي.....	24-23
سادسا: أشكال الإنتاج الشفوي.....	25-24
سابعا: مجالات الإنتاج الشفوي.....	27-25
1- المناقشة.....	25
2- المحادثة.....	25
3- الحوار.....	25
4- إلقاء الخطب.....	26
5- القصص والنوادر.....	26

6- إلقاء الكلمة.....	26
7- المقابلات الشّخصية.....	26
8- إدارة الاجتماعات.....	27
9- الوصف.....	27
10- المناظرات.....	27
11- التّعارف والترحيب.....	27
ثامنا: مهارات الإنتاج الشّفوي.....	28-27
تاسعا: أهميّة الإنتاج الشّفوي.....	29-28
خاتمة الفصل الأول.....	30
الفصل الثاني: واقع تعليمية الإنتاج الشفوي في المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية في مدارس بن سرور-	31
تمهيد.....	32
أولا: الإجراءات الميدانية.....	32
1- منهج الدّراسة.....	32
2- الأساليب الإحصائية	33
2-1- التّوزيع التكراري.....	33
2-2- النّسبة المئويّة.....	33
3-مجالات الدّراسة.....	34-33
3-1- المجال الجغرافي للدراسة.....	34
3-2- المجال الزماني للدراسة.....	34
3-3- المجال البشري.....	34
4- عيّنة الدّراسة	35-34
5- أدوات الدّراسة.....	35

5-1- استمارة الاستبيان.....	35
ثانيا: خطوات تدريس الإنتاج الشّفوي.....	36
ثالثا: تحليل أسئلة الاستبيان والتعليق عليها.....	57-37
رابعا: نتائج الدّراسة التطبيقية.....	58-57
الفصل الثالث: صعوبات تعليمية الإنتاج الشفوي وطرق علاجها	59
تمهيد.....	60
أولا: صعوبات الإنتاج الشّفوي.....	64-60
ثانيا: طرق علاج الإنتاج الشّفوي.....	66-64
ثالثا: تحليل أسئلة الاستبيان والتعليق عليها.....	79-66
رابعا: نتائج الدّراسة التطبيقية.....	80
خاتمة.....	83-81
توصيات خاصّة بالمعلّمين	84-83
مُلحق	89-85
قائمة المصادر والمراجع.....	94-90
فهرس الموضوعات	99-95

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع تعليمية الإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدارس بلدية بن سرور بالمسيلة. أُجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2024/2023 وشملت عشرون أستاذا وأستاذة موزعين على مدارس بن سرور المختلفة. اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي واستخدمنا استمارة استبيان كأداة بحث، تضمنت 27 بندًا يتعلق كل منها بجزئية معينة من البحث. أما المنهج الإحصائي فقد استخدمناه لتمثيل النسب المئوية والتعليق عليها. أظهرت النتائج أن إتقان نشاط الإنتاج الشفوي في المرحلة التعليمية يساهم في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين من خلال اكتساب رصيد لغوي .ومع ذلك، هناك بعض الصعوبات التي تواجه التلاميذ، ناتجة عن سوء طرق التدريس والنظام التربوي وعدم تخصيص الوقت الكافي لهذا النشاط.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية تدريس الإنتاج الشفوي – مهارة الاستماع – مهارة الكلام – المقاربة بالكفاءات – طرق التدريس

Résumé:

Cette étude vise à explorer la réalité de la didactique de la production orale chez les élèves de cinquième année primaire dans les écoles de la municipalité de Ben Srour à M'Sila. L'étude a été menée au cours de l'année scolaire 2023/2024 et a inclus vingt enseignants et enseignantes répartis dans différentes écoles de Ben Srour. Nous avons adopté une méthode descriptive et analytique et utilisé un questionnaire comme outil de recherche, comprenant 27 items, chacun traitant d'un aspect spécifique de l'étude. La méthode statistique a été employée pour représenter les pourcentages et les commenter. Les résultats ont montré que la maîtrise de l'activité de production orale dans la phase éducative contribue au développement des compétences linguistiques des apprenants en leur permettant d'acquérir un riche bagage linguistique. Cependant, il existe certaines difficultés rencontrées par les élèves, dues à de mauvaises méthodes d'enseignement, au système éducatif et au manque de temps consacré à cette activité.

Mots clés:
Didactique de la production orale - Compétence d'écoute - Compétence de parole - Approche par compétences - Méthodes d'enseignement

Abstract :

This study aims to explore the reality of the didactics of oral production among fifth-grade students in the schools of the municipality of Ben Srour in M'Sila. The study was conducted during the 2023/2024 school year and included twenty teachers, both male and female, distributed across different schools in Ben Srour. We adopted a descriptive and analytical method and used a questionnaire as a research tool, which included 27 items, each addressing a specific aspect of the study. The statistical method was used to represent and comment on the percentages. The results showed that mastering oral production activities in the educational phase contributes to the development of learners' linguistic skills by allowing them to acquire a rich linguistic repertoire. However, there are some difficulties faced by students, resulting from poor teaching methods, the educational system, and insufficient time allocated to this activity.

Keywords:
Didactics of Teaching Oral Production- Listening skill - Speaking skill - Competency-based approach - Teaching methods